مجلة الجامعة الإسلاميَّة
للغة العربيَّة وآدابها

مجلة عِلميَّة دَوْريَّة مُحكمة

العدد : 16
أبريل - يونيو 2025م

الجزء 1

١٣٨١
١٩٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٧٦

النسخة الإلكترونية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٨٤

الموقع الإلكتروني للمجلة

http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة عبر المنصّة الإلكترونية

البحوث المنشورة في المجلّة تعبّر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطّبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

د. تركي بن صالح المعبدي
(رئيس هيئة التحرير)
أستاذ النحو والصرف المشارك بالجامعة الإسلامية

د. خليوي بن سامر العياضي
(مدير التحرير)
أستاذ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي
أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالرحمن بن دخيل ربه المطرفي
أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية

أ.د. الزبير بن محمد أيوب
أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

د. مبارك بن شتيوي الحبيشي
أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية

د. محمد بن ظافر الحازمي
أستاذ اللسانيات المشارك بالجامعة الإسلامية

د. عبد المجيد بن عثمان اليتيمي
أستاذ أصول اللغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالله بن عويقل السلمي
أستاذ النحو والصرف بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. علي بن محمد الحمود
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عبد الرحمن بن مصطفى السليمان
أستاذ اللّغات والآداب السامية والترجمة بجامعة لوفان – بلجيكا

أ.د. علاء محمد رأفت السيد
أستاذ النحو والصرف والعروض بجامعة القاهرة – مصر

أ.د. سعيد العوادي
أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب بجامعة القاضي عياض – المغرب

د. الزبير آل الشيخ مبارك
(رئيس قسم النشر)

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد بن يعقوب التركستاني
أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد محمد أبو موسى
أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

أ.د. تركي بن سهو العتيبي
أستاذ النحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. سالم بن سليمان الخماش
أستاذ اللغويات بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. ناصر بن سعد الرشيد
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك سعود

أ.د. صالح بن الهادي رمضان
أستاذ الأدب والنقد ـ تونس

أ.د. فايز فلاح القيسي
أستاذ الأدب الأندلسي بجامعة الإمارات العربية المتحدة

أ.د. عمر الصديق عبدالله
أستاذ التربية وتعليم اللغات بجامعة أفريقيا العالمية بالخرطوم

د. سليمان بن محمد العيدي
وكيل وزارة الإعلام سابقاً

قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- ألا يكون مستلاً من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- أن يشتمل البحث على:

– عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.
– مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.
– كلمات مفتاحيّة لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.
– مقدّمة.
– صلب البحث.
– خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
– ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
– رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

- في حال (نشر البحث ورقياً) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نُشر بحثُه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	المقاصد النحوية عند الإمام الشاطبي (٧٩٠هـ) **د. وليد بن عبد الله الدوسري**	٩
٢)	من قواعد العامل الكلية في الصناعة النحوية دراسة تطبيقية في بعض مسائل الخلاف في الإنصاف للأنباري **د. نوال عبد العزيز محمد الفحام**	٦٥
٣)	العلاقات الاستبدالية للمعنى بين الدلالتين الصورية والمعجمية **د. علي بن جازي بن علي الدبيسي الجهني**	١٠٣
٤)	الانغماس اللغوي في التراث العربي دراسة تاريخية تأصيلية **د. عبد الرحمن بن زايد بن محمد الشعشاعي**	١٦٧
٥)	الكفاءة التواصلية عند بخلاء الجاحظ من سطوة البخل إلى سلطة القول **د. بلقاسم محمد حمام**	٢٣١
٦)	القهوة بين الماضي والحاضر رحلة لغوية في عالم المشروب الأكثر شعبية **د. عبد الوهاب بن محمد الغامدي**	٢٩٩

م	البحث	الصفحة
٧)	بلاغة التشكيل الصوتي في سورة النازعات **د. منور بن نايف الفديد الشمري**	٣٦٣
٨)	علاقة التوافق في أسلوب المقابلة ولطائفها في الأوصاف القرآنية دراسة بلاغية تأصيلية **د. منى بنت فهد أحمد النصر**	٤٠٥
٩)	حجاج الجائحة في الخطاب الديني مقاربة تداولية في خطب الحرمين الشريفين **د. فوزي علي علي صوبلح**	٤٦٩
١٠)	جماليات المكان وعلاقاته في الخطاب الروائي رواية أوراق المورينجا أنموذجا **د. محمد بن مشخص المطيري**	٥٢٥
١١)	الرمز، دلالاته وحضوره في ديوان (طيور تحلق في المصيدة) مقاربة في ضوء رؤية أسلوبية **د. شيهانة بنت سعيد بن عبد الله الشهراني**	٥٧١
١٢)	تحليل الأخطاء الصوتية لدى غير الناطقين بالعربية مقاربة منهجية وفق نظرية كوردر **د. ماهر بن دخيل الله الصاعدي**	٦٦٥

القهوة بين الماضي والحاضر
رحلة لغوية في عالم المشروب الأكثر شعبية

Coffee Then and Now
A Linguistic Journey into the World of the Most Popular Beverage

عبد الوهاب بن محمد الغامدي

أستاذ فقه اللغة المساعد بقسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الباحة

البريد الإلكتروني: asmgmoas@gmail.com

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
2025/02/05		2025/05/05
نشر البحث A Research Publication		
ذو الحجة ١٤٤٦هـ = June 2025		
DOI:10.36046/2356-000-016-006		

مستخلص البحث

هذه دراسة بعنوان:

«**القهوة بين الماضي والحاضر، رحلة لغوية في عالم المشروب الأكثر شعبية**».

تأتي أهمية هذه الدراسة من جدّتها وعنايتها الشاملة بدراسة المشروب الأكثر شعبية؛ «القهوة» دراسة لغويّةً، حيث سلّطت الدراسة الضوء على الجوانب اللغوية المرتبطة بالقهوة، قديمًا وحديثًا بشكل شامل، لفهم تطور الألفاظ واشتقاقاتها، ودلالاتها عبر العصور والثقافات.

الدراسة تتكون من مقدمة، وثلاثة مباحث وخاتمة، وقد نهجتُ فيها المنهج الوصفي التحليلي والاستقرائي لغويًّا وتاريخيًّا، حيث تتبعت المفردات المتعلقة بالقهوة، وعرضت عدداً كبيرًا منها، ودرستُ أصولها واشتقاقاتها ودلالاتها، وذكرت تطورها في اللغات الأخرى، والمفردات الجديدة التي ارتبط ظهورها بظهور «القهوة».

ومما خلص إليه البحث ما يلي:

العلاقة بين المفردات المرتبطة بالقهوة وعادات أهلها علاقةٌ وثيقة.

أسماء القهوة وأنواعها تطورت وتغيرت بتأثير التقاليد المحلية والعولمة، وهو ما أضاف أبعادًا جديدة للهوية اللغوية والثقافية.

الكلمات المفتاحية: القهوة، أدوات القهوة، أنواع القهوة، رحلة لغوية.

Abstract

Coffee Then and Now: A Linguistic Journey into the World of the Most Popular Beverage. The significance of this study stems from its novelty and comprehensive approach to analyzing the world's most popular beverage from a linguistic lens. It examines the linguistic aspects of *coffee*, both past and present, tracing the evolution of terms and their meanings across time and cultures. The study consists of an introduction and three main sections, followed by the conclusion, findings, and recommendations. It employs a descriptive, analytical, and inductive approach, both linguistically and historically, to trace vocabulary related to coffee, highlight specific examples, and examine their origins, derivations, and meanings. Additionally, it explores the development of this vocabulary in other languages and highlights the emergence of new terms associated with the appearance of *coffee*. The study concludes that *coffee*-related vocabulary is closely tied to the traditions of people. The tools for making *coffee*, its serving venues and preparation methods carry cultural connotations, reflecting the characteristics of the societies that consume it. Furthermore, the evolution of coffee names and types has been shaped by local traditions and globalization, introducing new dimensions to linguistic and cultural identity.

Keywords: coffee, coffee tools, coffee types, linguistic journey.

المقدمة

القهوة ليست مجرد مشروب يومي يستمتع به الناس حول العالم، بل هي رمز ثقافي يحمل في طياته تاريخًا طويلًا من التقاليد والعادات التي تختلف من أمة إلى أخرى، فمنذ أن انتشرت القهوة من موطنها الأول إلى بقية العالم أصبحت جزءًا لا يتجزأ من الهوية الثقافية للمجتمعات، والمفردات المرتبطة بالقهوة تكشف عن تنوع لغوي وثقافي كبير، بدءًا من أسماء الأدوات المستخدمة لتحضيرها، مرورًا بأماكن تناولها، وصولًا إلى أنواعها المختلفة.

هذه الدراسة تحاول إظهار العلاقة بين المفردات المرتبطة بالقهوة وتاريخ انتشارها عالميًّا، وتهتمّ بدراسة الأدوات وأماكن تقديم القهوة التي تحمل الكثير من الدلالات الثقافية، والتي تعكس طبيعة المجتمعات، حيث تطورت أسماء القهوة وأنواعها بتأثير التقاليد المحلية والعولمة، مما أضاف أبعادًا جديدة للهوية اللغوية والثقافية .

كما تؤكد الدراسة على أهمية القهوة باعتبارها إرثًا ثقافيًّا ولغويًّا، وتؤكد على التعريف بأهميتها الثقافية والاجتماعية، وتهدف إلى ملاحظة التطور اللغوي للقهوة ومكانتها عبر العصور، وتحليل ذلك لغويًّا واجتماعيًّا وتاريخيًّا.

مشكلة البحث:

هذه الدراسة تسلط الضوء على الجوانب اللغوية المرتبطة بالقهوة، قديمًا وحديثًا، لفهم تطور الألفاظ ودلالاتها عبر العصور والثقافات، وكذلك اشتقاقات أسماء القهوة عمومًا، والأسماء الحديثة منها خصوصًا، وتركّز الدراسة على المشكلة التالية:

تأثير وتأثّر اللغة العربية باللغات الأخرى قديمًا وحديثًا فيما يتعلق بمصطلحات «القهوة»، ويتفرع عن ذلك دراسة القهوة في التراث العربي، ودراسة ما يتعلق بها من ألفاظ ومصطلحات لغويًّا، ومدى الارتباط بين المسميّات والثقافات، ونتج عن ذلك التساؤلات الآتية:

كيف تطورت كلمة «القهوة» وانتقلت إلى اللغات الأخرى؟

وكيف أثّرت العولمة على مسميات القهوة؟ وما هو الارتباط بين تلك المسمّيات والثقافات؟

ما أصول المفردات والأسماء المتعلقة بالقهوة قديمًا وحديثًا؟

أهداف البحث:

١- استكشاف الألفاظ اللغوية المرتبطة بالقهوة في التراث العربي والعالمي.

٢- جمع المسمّيات المتعلقة بالقهوة ومعرفة أصولها، والتعريف بها لربط الأجيال بتراثهم الثقافي واللغوي القديم والحديث.

٣- توثيق تطور أسماء أدوات تحضير القهوة وأماكن تقديمها.

٤- تحليل تلك المفردات لغويًّا وثقافيًّا واجتماعيًّا وتاريخيًّا.

خطة البحث:

رُتِّبت الدراسة على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، أما المقدمة؛ فتُشير إلى أهمية البحث، ومشكلته، وخطة البحث، والمنهج المتبع في كتابته.

المبحث الأول: معنى القهوة والبنّ، وتطور الكلمة وانتقاله إلى اللغات الأخرى.

المبحث الثاني: القهوة في التراث العربي، واستعمال المسلمين وغيرهم لها.

المبحث الثالث: دراسة لغوية تحليلية للمصطلحات المرتبطة بـ«القهوة» في الماضي والحاضر، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: القهوة في الماضي.

المطلب الثاني: القهوة في الحاضر.

منهج كتابة البحث:

نهجتُ في كتابة هذا البحث المنهج الوصفي والتحليلي، حيث درست مُفردة القهوة لغويًّا، وعرضت كثيراً من المفردات المرتبطة بها قديمًا وحديثًا، ودرست جذور

وأصول الكثير منها، وقدمت نبذةً عن تاريخ القهوة وتطور دلالتها، مراعيًا آداب البحث، وأمانة النقل، بما يتوافق مع أعراف البحوث العلمية، راجيًا من الله تعالى أن يغفر لنا الخلل والزلل.

الدراسات السابقة:

وقفت على مجموعة من الدراسات تلتقي مع بعض موضوعات هذه الدراسة، وأبرزها قُربًا من الدراسة:

- دراسة «السمات الدلالية لكلمة القهوة في معانيها الرئيسة» لهدى فتحي عبدالعاطي. تحدثت عن التحولات الدلالية التي مرت بها كلمة «القهوة» منذ نشأتها، وركّزت الدراسة على:

١. **المعنى الأصلي**: ارتباط الكلمة في البداية بمشروب يُذهب الشهية في اللغة العربية القديمة.
٢. **التطور الدلالي**: انتقال الكلمة للإشارة إلى مشروب البنّ الشائع في الثقافة العربية والعالمية.
٣. **التحليل اللغوي**: دراسة اشتقاقات كلمة «القهوة» وتغير استخدامها في السياقات المختلفة.

فدراسة الباحثة هدى عبدالعاطي تركّز على لفظة «القهوة» وتطورها الدلالي من حيث استخدامها القديم بمعنى الخمر واستخدامها الحالي بمعنى قهوة البنّ، ولم تتطرق لما نحن بصدده من شمولية.

- رحلة لسانية مع دلالة القهوة بين الواقع اللغوي والموروث المعجمي لمودن إبراهيم. مقال في موقع الشرق الأوسط تحدث باختصار شديد عن القهوة وذكر تعريف (البنّ) ولم تتقاطع مع الدراسة الحالية في أيّ من الجوانب الأخرى.

المبحث الأول: معنى القهوة والبنّ، وتطور الكلمة وانتقالها إلى اللغات الأخرى

القهوة أم البُنّ؟

البُنّ: القهوة، شراب مُتَّخذ من البنّ.

والبُنّ: حَبُّ شجرٍ من الفصيلة الفوّيَّة[١] يُقلى ثم يطحن ويتّخذ منه شراب مُنَبِّه يسمّى القهوة، وأهم مصادره: اليمن والحبشة والبرازيل.

وشجرة البُنّ: جنس شجر من فصيلة الفوّيَّات، مهده الأصلي الحبشة، أوراقه دائمة الخضرة، أزهاره بيض، حبُّه صغير، ينمو في المناطق الحارّة[٢].

القَهوةُ: من الفعل «أقْهَى»: دامَ على شُرْب القَهْوَة. والقَهْوَةُ: الخَمْرُ، يُقالُ: سُمِّيَت بذلكَ لأنَّها تُقْهِي شارِبَها عَن الطَّعامِ، أَي تَذْهبُ بِشَهوته؛ كَمَا فِي الصِحاح، أَي تُشْبِعُه[٣]. قال الزبيدي: «هذا هو الأصل في اللغة ثمَّ أُطْلِقَت على ما يُشربُ الآنَ مِن البُنِّ لثمَرِ شَجَرٍ باليمنِ، يُقْلَى على النارِ قليلا ثم يدُقُّ، ويُغْلَى بالماء»[٤]. وقال أيضًا: « البنّ ثَمَرُ شجرٍ باليمنِ يُغرسُ حَبُّه فِي أَذارَ ويَنْمو ويُقْطَفُ فِي

(١) هي فصيلة نباتية من رتبة الجنطيانيات من ثنائيات الفلقة. تضم الفصيلة ٦١١ جنسًا أهمّها البُنّ.

(٢) د.أحمد مختار عمر، "معجم اللغة العربية المعاصرة". (ط١، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م)، ٣: ١٨٦٧.

(٣) إسماعيل بن حماد الجوهري، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط ٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م). (قها) ٦: ٢٤٧٠.

(٤) محمّد مرتضى الزبيدي، "تاج العروس من جواهر القاموس". تحقيق: عبدالستار فراج وجماعة من المختصين، (د.ط، الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٦٥-٢٠٠١م)، ٣٩: ٣٧١.

آبَ، ويَطُولُ نحو ثلاثة أَذْرُعٍ على ساقٍ في غِلَظِ الإِبْهامِ ويُزْهِرُ أَبْيض يخلفُ حَبًّا كالبندق ورُبَّما تَفَرْطَح كالباقلا، وَإِذا تَقَشَّرَ انقسم نصفين وَقد شاعَ الآنَ اسْمُه بالقَهْوةِ إِذا حُمِّصَ وطُبِخَ بَالغا»[١].

وقيل: إنّ استخدام القهوة بمعنى الخمر تحول في نهاية القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) حيث أصبحت تطلق على شراب يصنع من ثمرة شجرة البنّ[٢].

وربط بعضهم تسميةَ شراب البُنّ بـ«القهوة» بموطن زراعة شجرة القهوة «البُنّ»؛ كافا[٣] Kaffa، فزعموا أن كلمة «قهوة» تعود إلى «كافا» أي أن الكلمة تعود إلى أصلٍ أفريقي، ولكن هذا الافتراض يُدحض بأن «القهوة» كلمة عربية في الأصل كانت تُطلق على الخمر[٤].

جاء في دائرة المعارف الإسلامية: «القهوة كلمة عربية ليس لها أصل لغوى مؤكد وتعنى البُنّ. وكانت الكلمة تطلق أساسًا على الخمر»[٥].

تطور الكلمة في اللغات الأخرى (التركية، اللاتينية، الأوروبية)

تأثير الأصل العربي:

كلمة «القهوة» في اللغة العربية –كما مضى– تشير إلى أحد أنواع المشروبات

(١) الزبيدي، "تاج العروس من جواهر القاموس". ٣٤: ٢٨٣.

(٢) ينظر: م. ت. هوتسما وآخرون، "موجز دائرة المعارف الإسلامية". إعداد وتحرير: إبراهيم زكي خورشيد وآخرون، ترجمة: نخبة من أساتذة الجامعات المصرية والعربية (ط١، الشارقة: مركز الشارقة للإبداع الفكري، ١٩٩٨م)، ٢٧: ٨٣٩٠.

(٣) منطقة كافا تقع في إثيوبيا، وتنمو بها أجود أنواع القهوة.

(٤) هوتسما وآخرون، "موجز دائرة المعارف الإسلامية"، ٢٧: ٣٩٠.

(٥) المرجع السابق ٢٧: ٣٩٠.

التي كان يُعتقد أنها تساعد على تقليل الشهية، وأصل الكلمة قد يرتبط بالفعل «قَهِيَ»، بمعنى قَلَّت شهيته، ومنها تطورت لتشير إلى مشروب القهوة المعروف حاليًا.

لم تلبث كلمة «القهوة» أن واصلت انتقالها إلى اللغات الأوروبية من خلال الاتصال التجاري والثقافي، وأخذت مكانها في كل لغة بما وفقًا لقواعد أهل كل لغة. ويمكن تلخيص ذلك كما يلي(١):

ففي اللغة التركية؛ تسمّى «كاهفِي cahve»، حيث انتقلت إلى اللغة التركية في العهد العثماني، وأصبحت جزءًا من الثقافة اليومية في الإمبراطورية العثمانية.

وفي اللاتينية؛ لم يكن هناك لفظ لاتيني أصيل «للقهوة»، فاستُخدمت الكلمة كما هي تقريبًا، وقد دخلت إلى اللاتينية عن طريق اللغة التركية أو العربية في أواخر العصور الوسطى، وظهرت في النصوص اللاتينية كـ «café» أو «coffeum».

أمّا في اللغات الأوروبية الأخرى؛ فقد انتقلت كلمة «القهوة» إلى اللغات إليها بعد اختلاط الأوروبيين بالعثمانيين والتجار العرب. ومن تلك اللغات:

- الإيطالية: ظهرت الكلمة «caffè»، وهي قريبة من النطق التركي.
- الفرنسية: تطورت الكلمة إلى «café»، وأصبحت أيضًا تشير إلى المقاهي.
- الإسبانية: أخذت الكلمة شكل «café».
- الإنجليزية: دخلت كلمة القهوة إلى الإنجليزية في أواخر القرن السادس عشر، وأصبحت تُنطق «Coffee»، متأثرة بالنطق الهولندي «Koffie».
- الألمانية: ظهرت الكلمة كـ «Kaffee»، متأثرة بالفرنسية والهولندية.

(١) ينظر: Oxford English Dictionary؛ ومعجم أصول الكلمات الإنجليزية Online Etymology Dictionary، "استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/١/١٠م" من موقع:oed.co ؛ و etymonline.com.

إذًا؛ كلمة «القهوة» كلمة عربية انتقلت إلى اللغة التركية أولاً، ثم واصلت انتقالها إلى اللغات الأوروبية من خلال الاتصال التجاري والثقافي، وأخذت مكانها في كل لغة بما يناسب نطق وقواعد أهل تلك اللغة، محافظةً على الأصل العربي، وهو ما يظهر التأثير الثقافي الكبير للغة العربية والحضارة الإسلامية في هذا المجال. وهذا ما تؤكده هذه الدراسة من أن كلمة القهوة عربية أصيلة انتقلت إلى جميع اللغات المذكورة آنفاً، وقد أكدته المعاجم الأجنبية المطبوعة والإلكترونية. مثل:

Oxford English Dictionary Online؛ ومعجم أصول الكلمات الإنجليزية Etymology Dictionary، وoed.co ؛ وetymonline.com .

وأما من يزعم بأن الكلمة ترجع إلى أصلٍ أفريقي ويربط تسميةَ شراب البُنّ بـ«القهوة» بموطن زراعة شجرة «البُنّ»؛ كافا Kaffa، فربطٌ مدحوض بأن «القهوة» كلمة عربية في الأصل كانت تُطلق على الخمر كما سبق.

المبحث الثاني: القهوة في التراث العربي، واستعمال المسلمين وغيرهم لها

وردت الإشارات إلى القهوة في النصوص الأدبية والشعر العربي القديم، ووردت عند المسلمين بمعناها القديم كذلك، وعندما ظهرت القهوة المصنوعة من «البنّ» اختلف العلماء حولها كثيراً بين مُحلٍّ ومحرّم لها، وفيما يلي عرض مختصر لما مرّت به القهوة عبر تاريخها، وكيف كان أثرها على الناس:

المطلب الأول: القهوة في التراث العربي، واستعمال المسلمين لها

ذُكرت كلمة «القهوة» في الأدب العربي القديم بمعناها المتعارف عليه قديمًا، فقد كانت تشير إلى الخمر أو الشراب الذي يُذهب العقل –كما سبق– حيث وصفها الشعراء باعتبارها مصدراً للطرب واللذة.

ومن ذلك:

قول المرقّش الأصغر(١):

وَمَا قَهْوَةٌ صَهْبَاءُ، كَالمِسْكِ رِيحُها تُعَلُّ على النّاجُودِ طَوراً وَتُنزَحُ

وقال الأعشى(٢):

نَازَعْتُهُمْ قُضُبَ الرَّيْحَانِ مُتَّكِئاً قَهْوَةً مُزَّةً رَاوُوقُهَا خَضِلُ

وقال حسان بن ثابت (رضي الله عنه) في الجاهلية(٣):

---

(١) محمد بن أبي الخطاب القرشي "جمهرة أشعار العرب". تحقيق: علي محمد البجادي، (د.ط، مصر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت): ٤٣٨.

(٢) عبد القادر بن عمر البغدادي، "خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ". تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، (ط٤، القاهرة: مكتبة الخانجي،١٩٩٧م)، ١١: ٣٥٤؛ وينظر: يحيى بن علي التبريزي، "شرح القصائِد العشر". (د.ط، إدارة الطباعة المنيرية، ١٣٥٢هـ): ٢٩٧.

(٣) عبد الله عبد الجبار؛ محمد عبد المنعم خفاجي، "قصة الأدب في الحجاز". (د.ط، القاهرة: =

كَـأَنَّ فَـاهَـا قَـهْـوَةٌ مُـزَّةٌ حَـديثَةُ العَهْـدِ بفَضِّ الخِتَـتامْ
شجت بِصهْباء لها سورةٌ من بيت رأس عتقت في الخيامْ
عَتقهَا الحَانوتُ دهرًا فقدْ مَـرَّ عليهـا فـرطُ عـام فعـامْ
نشربُهـا صـرفًا وممزوجَـةً ثـمَّ نُغني في بيـتوتِ الـرّخـامْ

وجاء في نهاية الأرب في فنون الأدب[1]:

لما ورد كتاب أبي بكر الصّديق رضى الله عنه إلى خالد بن الوليد، يأمره بالمسير إلى الشام في نصف العسكر سار كما أمره، فلما انتهى إلى سور أغار على أهله، وأتاهم وهم يشربون الخمر، ومغنيهم يقول:

ألا علّلاني قبل جيش أبي بكر لعلّ منايانا قريب وما ندري
ألا علّلاني بالزّجاج وكررا عليّ كميت اللّون صافية تجري
ألا علّلاني من سلافة قهوة تسلّى هموم النفس من جيّد الخمرِ

وقال آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وهو من الخلعاء المجّان[2]:

اسقني واسق خليلي في دجى الليلِ الطويلِ
قهوةً صهباء صرفاً سُبئت من نهر بيلِ

أما استعمالها بمعناها الحالي الذي يطلق على شراب البنّ أو قهوة البنّ فكان

=

مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٨٠م): ٣٢٨.

(١) أحمد بن عبد الوهاب النويري، "نهاية الأرب في فنون الأدب". (ط ١، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٢٣هـ)، ١٩: ١١٨

(٢) إبراهيم بن القاسم القيرواني، "قطب السرور في أوصاف الأنبذة والخمور". "استرجعت بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/٢٥م" من موقع المكتبة الشاملة: https://shamela.ws/book/672/4.

متأخرًا[١]، ومن ذلك قول الشاعر المبلّط القاهري[٢]:

يقول عذولي: قهوةُ البنِّ مرّةٌ وشربةُ حلوِ الماء ليس لها مثلُ
فقلت على ما عبتها بمرارة قد اخترتها فاختر لنفسك ما يحلو

وقوله:

أرى قهوة البُنّ في عصرنا على شربها النّاس قد أجمعوا
وصارت لشُرّابها عادةً وليست تضـــرّ ولا تنفـعُ

وقوله:

يا عائبًا لسوادِ قهوتنا التي فيها شفاءُ النّفسِ من أمراضها
أو ما تراها وهي في فنجانها تحكي سواد العين وسط بياضها

ومما قاله محمد بن علي الصدّيقي في القهوة[٣]:

أقول لمن ضاق بالهَمّ صدرُه وأصبحَ من كُثر التشاغل في فكرِ
عليك بشُربِ الصالحين فإنه شرابٌ طهورٌ سامي الذّكر والقدرِ
فمطبوخُ قشر البُنّ قد شاع ذكرُه عليك به تنجو من الهمّ في الصدرِ

ويقال إنّ استعمال المسلمين «للقهوة» بمعناها المعروف حاليًّا كان في القرن

(١) الأبيات، ينظر: عبد الحي بن أحمد العَكري، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب". تحقيق: محمود الأرناؤوط، (ط١، دمشق: دار ابن كثير، ١٩٨٦م)، ١٠: ٦٢٢.

(٢) برهان الدّين إبراهيم بن المبلّط القاهري؛ شاعر القاهرة، كان فاضلًا، أديبًا، شاعرًا، توفي سنة إحدى وتسعين وتسعمائة (٩٩١هـ).

(٣) من شعر الشيخ محمد بن علي بن محمد البكري الصدّيقي، توفي سنة ٩٩٣هـ–١٥٨٥م. ينظر: محمد بن محمد الغزّي، "الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة". تحقيق: خليل المنصور، (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م)، ٣: ٦٠.

الرابع عشر الميلادي[١]، حيث انتقلت من الحبشة إلى شبه الجزيرة العربية، وقيل أيضًا: إن المسلمين استخدموها في الأصل بغية مساعدتهم على دوام اليقظة والتنبه أثناء تعبدهم كما سيأتي[٢].

وفي مكة، وتحديدًا في «واقعة مكة»[٣] في عام ٩١٦/٩١٧هـ[٤]، أرسل رجال الحسبة إلى السلطان قانصوه الغوري[٥] بشأن جماعة كانت تحتفل بالمولد ويشربون مشروبًا يديرونه بينهم كالمُسكِر، ولما سألوا عنه قيل: «إنه شراب أُتخذ في هذا الزمان وسُمّي القهوة، يُطبخ من قشرِ حبٍّ يأتي من بلاد اليمن يُقال له البُنّ، وقد فشا في مكة وكثُر وصار يباع كالخمّارات». ويبدو أن هذا الأمر أقلق ناظر الحسبة، فجمع العلماء والقضاة لذلك، وأجمعَ العلماء على أن الأحوال والمظاهر المصاحبة لشرب القهوة حرامٌ اتفاقًا، وأما الحبّ المسمّى البُنّ فحكمه حكم النبات والأصل فيه الإباحة، وتركوا الأمر للأطباء ليقرروا إن كان هناك من ضرر على البدن والعقل عند

(١) عند من يرى أن الشاذلي هو أول من شربها في اليمن، وسيأتي ذكره. (علي بن عمر الشاذلي، ٧٥٥–٨٢٨هـ / ١٣٥٤–١٤٢٥م).

(٢) ويليام جيمس ديورَانت "قصة الحضارة". زكي نجيب محمود وآخرون، (د.ط، بيروت: دار الجيل، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٢م)، ٢٦: ١١٨.

(٣) محمد الأرناؤوط، "من التاريخ الثقافي للقهوة والمقاهي". (ط ١، جداول للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م)، ١٥.

(٤) ذكر صاحب المؤلف بأن الواقعة كانت في **١٩١٦/١٩١٧م، وهذا سهوٌ منه غير مقصود**، فالسلطان قانصوه الغوري توفي في سنة ٩٢٢هـ. والصواب ٩١٦/٩١٧هـ.

(٥) قانصوه بن عبد الله الجركسي السلطان الملك الأشرف، المشهور بالغوري، وسماه ابن طولون جندب، وجعل قانصوه لقباً له قال: والغوري نسبة إلى طبقة الغور، كان يذكر أن مولده في حدود الخمسين وثمانمائة، توفي سنة ٩٢٢هـ. ينظر: الغزّي، "الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة"، ١: ٢٩٨.

تناول ذلك المشروب. وبناء على ذلك، قرر ناظر الحسبة أن يستدعي الأطباء الذي قرروا أن المشروب المتخذ من قشر البنّ باردٌ يابس مفسدٌ للبدن، ولما تحقق ناظر الحسبة من ذلك أمر بمنع تناول القهوة في مكة، ولم يلتفت لاعتراض الناس الذين قالوا بأن البُنّ مباح، بل قال: إنه جرّ إلى معصية، وكل طاعة جرّت إلى معصية سقطت، ورُفع محضرٌ بذلك إلى السلطان الغوري، فأصدر مرسومًا بمنع القهوة وتحريمها لما يصاحب شربها من مظاهر وأحوال. وهذه الواقعة تشير إلى أن القهوة وصلت إلى مكة في زمن متأخر، فيما أُشير في موجز دائرة المعارف الإسلامية[١] إلى أن هناك أرجوزة تؤكّد أن عام ٨١٧ هجرية/ ١٤١٤ ميلادية هو العام الذى انتشرت فيه القهوة في مكة.

إذًا فقد انطلقت الشرارة الأولى من مكة شرّفها الله، في عام ٩١٧هـ/١٥١١م، في مطلع القرن السادس عشر الميلادي، التي أدّت إلى انقسام العلماء بين مؤيد لشرب القهوة ومحرّم لها، وتعمق الخلاف وانعكس ذلك على نتاجهم الأدبي والفقهي وأشار بعضهم على الحكام بإبطال بيوت القهوة[٢]، ومن أثر ذلك الخلاف قول أحد الفقهاء وهو محمد بن علي الصدّيقي[٣]:

فمطبوخُ قشر البُنّ قد شاع ذكرُه عليك به تنجو من الهمّ في الصدرِ

وخـلّ ابن عبـدالحق يفتي برأيــه وخذها بفتوى من أبي الحسن البكري

وقد كان لانقسام العلماء حول القهوة في مكة أثره على دمشق، فقد انقسم العلماء هناك أيضًا بين مؤيد لشربها ومعارض، وكان ذلك في عهد والي دمشق

(١) هوتسما وآخرون، "موجز دائرة المعارف الإسلامية"، ٢٧: ٨٣٩٢..

(٢) الأرناؤوط، "من التاريخ الثقافي للقهوة والمقاهي"، ٢٠.

(٣) مضى ذِكرُه.

مصطفى باشا[١] الذي كان من مؤيدي القهوة وأنصارها، وكذلك مُنع شربُ القهوة في حلب حيث منعه أحدُ قضاتها[٢]، فقد منع شربها بحلب على وجه التحريم[٣]، ولكن بعد وفاة بعض علماء دمشق رجحت كفّة أنصار القهوة في دمشق وعموم بلاد الشام، وانتشرت بيوت القهوة في نهاية القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، وبات العلماء والشعراء يرتادونها، ويتغنّون بها في أشعارهم ولا يتحرجون من ذلك.

ولما جاء السلطان مراد الرابع أحد سلاطين الدولة العثمانية[٤] ذُكِرَ أنه –في نشوة سلطته الملكية– منع شرب القهوة، وفرض عقوبة الإعدام على تناول التبغ أو القهوة، أو الأفيون أو الخمر[٥].

وفي القاهرة؛ ظهرت القهوة لأول مرّة في الفترة الأولى من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي في رواق صوفية اليمن في حي الأزهر، وانتشرت وأصبحت مشروبًا شعبيًّا يُباع هناك لفترة من الزمن، إلى أنْ قاد الشيخ أحمد بن عبدالحق السنباطي[٦] حملته ضد القهوة وبيوت القهوة فأذعن له العلماء، فقد كان مشهورًا

(١) مصطفى باشا تولى دمشق الشام، وكان غشوما سفّاكاً للدماء، ومع ذلك كان يحترم العلماء، ويعظمهم. ينظر الأحداث في: العَكري، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب"، ٣: ١٨٤.

(٢) صالح جلبي بن جلال الدّين الأماسي الجَلَدي– بفتحتين نسبة إلى جلد من أعمال أماسية– الحنفي، أعطي قضاء حلب، ثم ولي قضاء دمشق، توفي سنة ٩٩٥هـ.

(٣) العَكري، "شذرات الذهب في أخبار من ذهب"، ١٠: ٤٤٠.

(٤) تولى أمر الخلافة وكان عمره آنذاك ١١ عامًا؛ بين عامي ١٠٢١ و١٠٤٩هـ، وحكم ١٧ عامًا.

(٥) ديورَانت "قصة الحضارة"، ٣٠: ١٤٧.

(٦) الإمام العالم العلامة أحمد بن عبد الحق بن محمد، المصري، الشافعي الواعظ بجامع الأزهر. توفي سنة ٩٥٠هـ. ينظر: الغزّي، "الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة"، ٢: ١١٢..

وكان رأيه مقبولاً عند العلماء، وقد ذُكر عنه أنه قال عن القهوة: «إنها حرامٌ لأنها مُسكِرة»[١]، واعتبرت الحكومة في ذلك الحين أن القهوة نوع من الخمر، وأغلقت القهوات، وحرقت ما فيها من البنّ، كما تفعل مصلحة خفر السواحل في حرق الحشيش[٢].

أما ظهور القهوة في اليمن فقد كان سابقًا للحجاز والشام ومصر، فقد ذُكر في ذلك أن أوّل من أدخلها اليمن الشيخ شهاب الدين الذبحاني[٣] المتوفى سنة ٨٧٥هـ، ويعني ذلك أن القهوة دخلت إلى اليمن في القرن التاسع الهجري قبل الحجاز والشام ومصر.

أما طريقة دخولها؛ فإن الذبحاني كان يعمل في وظيفة تصحيح الفتاوى في عدن، وعَرَض له أن خرج منها إلى برّ العجم[٤] ووجد أهله يستعملون القهوة ولا يُعلم لها خاصية، ولما رجع إلى عدن مرِضَ، فتذكرها فشربها فنفعته بإذن الله تعالى، ووجد

(١) ينظر: هوتسما وآخرون، "موجز دائرة المعارف الإسلامية"، ٢٧: ٨٣٩٣. وينظر: الأرناؤوط، "من التاريخ الثقافي للقهوة والمقاهي"، ٢٨.

(٢) ينظر: أحمد بن إسماعيل تيمور، "معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية". تحقيق: دكتور حسين نصّار، (ط ٢، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، ٢٠٠٢م) ٥: ١٧٢.

(٣) مُحَمَّد بن سعيد بن أَحْمد الْجمال الذبحاني الْمذْحِجِي الْيَمَانِيّ الْعَدنِي. من صلحاء الْيمن هُوَ وَأَبوهُ. مَاتَ فِي جُمَادَى الأولى سنة خمس وَسبعين وثمانمائة للهجرة. ينظر: محمد بن عبد الرحمن السخاوي، "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع". (ط١، بيروت: دار الجيل، ١٩٩٢م) ٧: ٢٤٩.

(٤) جاء في موجز دائرة المعارف الإسلامية، ٢٧: ٨٣٩٢ أنه عرفها أثناء إقامته الجبرية على الساحل الأفريقي، وعند عودته كرس نفسه للصوفية ومن ثم فقد أصبحت القهوة مشروبًا شائعًا.

فيها من الخواص ما يورث الخفة والنشاط ويُذهب الكسل والنعاس، ولما سلك طريق التصوف صار هو ومن معه من المتصوفة يشربونها للاستعانة بها على الأذكار والسهر في طريقتهم التي يسلكونها، ثمّ تتابع الناس والفقهاء بعدن على شربها للاستعانة بها على لمطالعة العلم وغيره من الحِرف والصناعات، ولم تزل في انتشار[١].

فالمشهور أن الذبحاني هو أول من أنشأها ويُحتمل أن يكون غيره، ولكن نُسبت إليه لأنه كان السبب في ظهورها في اليمن.

وذُكر غير ذلك، فقيل إنّ أول من أنشأ القهوة كان علي بن عمر الشاذلي[٢]، لكنها كانت من ورق القات، لا البنّ ولا قشره، فما زالت تنتقل حتى وصلت إلى عدن، ولما عُدم ورقُ القات قال الذبحاني لأتباعه بأن يمتحنوا البنّ فوجدوه يعمل عمل القات[٣].

على أن بعض المصادر –ولعلها أكثر دقة مما سبق– تقول إن «القهوة» دخلت بلاد العرب من الحبشة على يد «أزدمر باشا»[٤] في القرن العاشر الهجري (السادس

(١) ينظر: عبدالقادر بن محمد الجزيري، "عمدة الصفة في حل القهوة". *مجلة الضياء*، ٢٠، (١٨٩٩م): ٦٢٢. استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/١/١م من موقع https://archive.alsharekh.org/MagazinePages/MagazineBook/AlDayaa/

(٢) علي بن عمر بن إبراهيم القرشي الصوفي الشاذلي: متصوّف يماني، عرَّفه السخاوي بشيخ اليمن، ولد بالقرشية السفلى من وادي رمع، في زبيد، ٧٥٥–٨٢٨هـ / ١٣٥٤–١٤٢٥م. ينظر: خير الدين بن محمود الزركلي، "الأعلام". (ط١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م)، ٤: ٣١٦.

(٣) ينظر: هوتسما وآخرون، "موجز دائرة المعارف الإسلامية"، ٢٧: ٨٣٩٢. وينظر أيضاً: الجزيري، مجلة الضياء، ٦٢٥.

(٤) أزدمر باشا، صاحب الفتح العثماني الأول لليمن، اشتهر بالشجاعة والمهارة الحربية.

عشر الميلادي)[١].

ومما جاء عن نَجْد أن جماعة الشيخ المجدّد محمد بن عبدالوهاب حرّموا القهوة، وقد أورد المستشرق برايدجس[٢] أن ما ذُكر من أنّ «الوهابيين» يحرّمون القهوة إنما هو دعاية من الأتراك لهدف معين، والحقيقة أنهم يشربون القهوة وأنها منتشرة بينهم[٣].

وجاء في موجز دائرة المعارف الإسلامية أنّه وُجد شجرُ البنّ في أقصى شمال اليمن في عسير، حيث يقال إنه يزدهر بكثرة، وفى منطقة غامد وزهران[٤].

وفى الحياة العامة عند العرب لا تكتمل الاحتفالات بدون القهوة، فالقهوة هي المشروب الأول الذي يقدم للزائر، وربما تعادل الدعوة لتناول القهوة الدعوة لتناول الطعام.

والعرب يتناولون القهوة بدون سكر وفى جنوب الجزيرة العربية يتناولونها بالحليب بين الحين والآخر وعند الأتراك راج استخدام القهوة محلاة بالسكر[٥].

المطلب الثاني: القهوة في الثقافة العالمية:

أصبحت القهوة رمزًا للعمل والإبداع، وارتبطت بالعادات اليومية في دول العالم أجمع، ومن تلك الدول: إيطاليا وأمريكا، والنمسا، وبريطانيا، وغيرها، لكن في

(١) ينظر: هوتسما وآخرون، "موجز دائرة المعارف الإسلامية"، ٢٩: ٩١٩٨.

(٢) السير هارتفورد جونس برايدجس Sir Hartford Jones Brydges، كان حاكمًا على البصرة من قبل بريطانيا، وقد وصل إلى البصرة عام ١١٩٩هـ/ ١٧٨٤م.

(٣) ناصر بن إبراهيم بن عبد الله التويم، "الشيخ محمد بن عبد الوهاب حياته ودعوته في الرؤية الاستشراقية". (ط ١، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠٠٢م). ص ١٢٥.

(٤) ينظر: هوتسما وآخرون، "موجز دائرة المعارف الإسلامية"، ٢٧: ٨٣٩٣..

(٥) ينظر: هوتسما وآخرون، "موجز دائرة المعارف الإسلامية"، ٢٧: ٨٣٩٣..

الحقيقة، لم يردْ للقهوة ذكرٌ على لسان أي كاتب أوربي قبل سنة ١٥٩٢م[١].

أما عن دخول البنّ إلى إنجلترا مثلاً؛ فقد دخل إليها من تركيا حوالي ١٦٥٠م. وافتتحت لندن أول مقهى فيها في ١٦٥٢م ، وما أوفى عام ١٧٠٠م حتى كان بها ٣٠٠٠ مقهى، واتخذ كل فرد مهْمَا كانت مكانته، أحد المقاهي محلاً مختاراً لمقابلاته بانتظام، ومن بعض المقاهي نشأت الأندية التي لعبت دوراً في سياسية القرن الثامن عشر[٢]، وكانت مشارب القهوة في لندن مراكز للقراءة كما كانت منتديات للسمَر[٣]، وحتى ١٧٠٠م كان معظم البُنّ يستورد من إقليم مخا في اليمن، وفي القرن الثامن عشر نقل الهولنديون زراعته إلى جاوة ونقله البرتغاليون إلى سيلان والبرازيل، والإنجليز إلى جاميكا، وساعد استخدام القهوة في التغلب على الخمول والكسل وفي شحذ الذهن، فأدّى ذلك إلى انتشارها وإقبال الناس عليها[٤].

بدأ الفرنسيون يستعملون القهوة في النصف الأول من القرن السابع عشر تقريبًا ولكنها لم تكن بعد شراباً لا غنى عنه[٥]، وفي ١٧١٥م كان في باريس ٣٠٠ مقهى، وفي ١٧٥٠م زادت إلى ٦٠٠، كما وجد منها عدد مناسب في كل مدينة في الأقاليم، وكانت كل صيدلية تبيع البن حبوباً أو القهوة المعدّة للشراب على المنضدة الطويلة بداخلها، وقد أسهم تزايد تدفق البُنّ من شبه الجزيرة العربية والهند وغيرهما في انتعاش الروح الذي ميز عصر الاستنارة في فرنسا[٦].

(١) ديورَانت "قصة الحضارة"، ٢٦: ١١٨.
(٢) ديورَانت "قصة الحضارة"، ٣٢: ١٥٣.
(٣) المرجع السابق ٣٥: ١١٦.
(٤) المرجع السابق ٣٢: ١٥٣.
(٥) المرجع السابق ٢٩: ٢٦٦.
(٦) المرجع السابق ٣٦: ٧٥.

وفي عام ١٧٩٤م وفي النمسا تحديدًا، كانت فيينا وضواحيها تغصّ بالمقاهي وكان أكثر مرتاديها من الفقراء، حيث أصبح مشروب القهوة ينافس البيرة[١].

لكن جوته[٢] في ألمانيا؛ كان له رأيٌ آخر فقد كان يفخر بأنه اجتنب القهوة والتبغ، فكلاهما مذموم في رأيه لأنهما سمٌّ زعاف[٣].

(١) ديورَانت "قصة الحضارة"،٢٦: ١١٨.

(٢) يوهان فولفغانغ فون جوته ١٧٨٢-١٨٣٢م، وُلد في فرانكفورت، كان عالماً طبيعيا، وواحداً من أهم مبدعي الشعر باللغة الألمانية.

(٣) ديورَانت "قصة الحضارة"،٤١: ٣٦١.

المبحث الثالث: دراسة لغوية تحليلية للمصطلحات المرتبطة بـ«القهوة» في الماضي والحاضر

المطلب الأول: القهوة في الماضي

تُعدّ القهوة جزءًا أصيلاً من الثقافات، وانتشرت بين الشعوب انتشارًا واسعًا، وارتبطت بالكرم والضيافة والألفة الاجتماعية، ومع انتشارها تنوعت الأدوات المستخدمة لتحضيرها قديمًا وحديثًا، واختلفت مسمياتها وتعدّدت، وبات ذلك التعدد يعكس ثراء الإرث المرتبط بالقهوة وامتداد تأثيرها في المجتمعات، وتعدّدت أيضًا الأدوات المستخدمة في تحضيرها، مما كشف عن تباين الناس في إعدادها وشربها، وأصبحت رمزاً حضاريّاً جامعًا تتفاعل فيه الأصالة والابتكار. ومن أدوات وأنواع ومسمّيات القهوة قديمًا وحديثًا ما يلي:

أولاً: الأدوات:

- **الخَمرة:**

وهي الدلة الكبيرة التي تُعمل فيها القهوة[1]، ولم أجد أيًّا من المعاجم القديمة يشير إلى هذا المعنى.

والذي يبدو من عادات العرب أنهم يضعون الماء أو القهوة في دلة كبيرة تُسمّى «الخمرة» وتظلّ على النار مملوءة بالماء أو القهوة، كي تكون جاهزة لإعداد القهوة في أي وقت، ثم تُفرغ في دلال صغيرة ويُدار بها على الجالسين، فكأنها بمكوثها الطويل على النار تختمر فيها القهوة فتفوح ريحها وتشتد فورتها.

(١) عبدالعزيز العويد، "أطلس اللهجات العربية على الإنترنت". "استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/١/٥م" من موقع:atlasallhajaat.com .

- **الدلة:**

لفظة تركية من أصل فارسي، وقد تكون مشتقة من الدلو، وتطلق على إبريق القهوة النحاسي، وتُسمّى المِصفاة، والملقمة، والمبهارة، والمبهارة هي التي لا يكون على ظهرها سواد من أثر النّار كالذي يكون على ظهر المصفاة. قال الأستاذ حمد الجاسر: «وأواني القهوة ثلاثة أباريق، تسمّى دِلالًا، واحدتها دلّة، ويظهر أنها فارسية»(١).

وتسمى التنكة والدولة، جاء في معجم تيمور(٢): يقال: «تَنَكَة :للتي توضع فيها القهوة، ويقال :كَنَكة، لأنها تُصنَع من التَّنْك. وفي الشام يقولون عنها دولة». وقال أيضاً: «تنكة القهوة يقال لها إلى الآن في نجد وما والاها :دلة، وجمعها دلال». ولعلّ كلمة دولة محرفة عن دلة أو العكس.

والرّسْلان: نوع من الدّلال، وهي أباريق نحاسية تُصنع فيها القهوة، مسموعة في السعودية، وسمّيت على اسم صانعها من أهل الشام(٣).

- **المِهْراس:**

قطعة مُجوّفة من نحاس أو حديد، تُستخدم في طحن القهوة ونحوها(٤)، وقيل: الْمِهْرَاسُ بِالْكَسْرِ حَجرٌ منقُورٌ يُدقُّ فِيهِ وَيُتوضَّأُ منهُ(٥)، ويقال في المغرب العربي أيضًا:

(١) الجاسر، حمد. "من سوانح الذكريات". راجعه: عبدالرحمن الشبيلي، (ط١، الرياض: دار اليمامة للنشر، ٢٠٠٦م)، ١: ٥٦.

(٢) تيمور، "معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية". ٢: ٣٥٦ و٣٥٧.

(٣) عبدالعزيز العويد، "أطلس اللهجات العربية على الإنترنت". "استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/١/٥م" من موقع:atlasallhajaat.com .

(٤) العويد، "أطلس اللهجات العربية على الإنترنت". "استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/١/٥م" من موقع:atlasallhajaat.com .

(٥) محمد بن أبي بكر الرازي، "مختار الصحاح". تحقيق: يوسف الشيخ محمد، (ط ٥، بيروت– =

مَهْراس –بفتح الميم– قال ابن سيده: هرَسْت أهرُس هرساً: وَهُوَ الدّقُّ فِي المِهراس، واسم الْآلَة المِهراس[١]. والهَرْسُ، أَيْضاً: الدَّقُّ العَنيفُ والكَسرُ، يُقال: هَرَسَه يَهْرُسُه هَرْساً، إِذا دَقَّه وكَسَرَه، وقيل: هو دَقُّكَ الشيءَ وبَيْنَه وبَينَ الأَرض وِقَايَةٌ[٢].

ويقال له أيضًا: النِّجِر، واللفظ مستخدم عند أهل الخليج العربي والشام. وهناك المِهْباش: ويستعمل في بلاد الشام لهرس البنّ وغيره، ولا يشبه المهراس ذا الفوّهة الكبيرة، ولكنه يقوم مقامه، وله فوّهة ضيقة، شكله جميل ومزيّن بالنقوش، ومصنوع من الخشب[٣].

- **الهاوَن:**

يد المهراس أو النّجِر؛ الذي يُدقّ به، والمفردة فارسية[٤]، ويقال: الهاوون. جاء عند أبي منصور الجواليقي: «والهاوون أعجمي معرّب مثل فاعول، ولا تقل: هاوَون لأنه ليس في الكلام اسم على فاعَل موضع العين منه واو»[٥]. وذكر ابن دريد أن الهاون فارسي والهاوون عربي فقال: «الهاوَن فارسيّ، وَالْعرب تسمّيه الهاوون إِذا

=

صيدا: المكتبة العصرية–الدار النموذجية، ١٩٩٩م)، (هرس) ص٣٢٦.

(١) علي بن إسماعيل بن سيده، "المخصص". خليل إبراهيم جفال، (ط ١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٦م)، ٤: ٣٠.

(٢) الزبيدي، "تاج العروس من جواهر القاموس"، (هرس) ١٧: ٢٧.

(٣) العويد، "أطلس اللهجات العربية على الإنترنت". "استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/١/٧م" من موقع:atlasallhajaat.com .

(٤) ينظر: أبو عبيد، القاسم بن سلام، "الغريب المصنف". تحقيق: د. محمد المختار، (ط١، القاهرة: دار مصر للطباعة، ١٩٩٦م)، ٣: ٦٧١. ابن سيده، "المخصص"، ٤: ٢٢٢.

(٥)الجواليقي "حاشية المعرب من الكلام الأعجمي". تحقيق: د. ف. عبدالرحيم، (ط١، دمشق: دار القلم، ١٩٩٠م) ٦٣٠.

اضطرّوا إِلَى ذَلِك»[١] وقال أيضًا: «والهاوون الَّذِي يُدَقّ بِهِ: عربيّ صَحِيح لا يُقَال هاوَن لأنه لَيْسَ فِي كَلام العرب اسْم على فاعَل بعد الألف وَاو»[٢]. فالذي يظهر من كلام ابن دريد أنه يفرّق بين الكلمتين، فكلمة الهاوَن في رأيه فارسية، أما الهاوون فلفظٌ عربي صحيح، وعليه فالهاوَن معرّب وليس بعربي انتقل إلى العربية عن الفارسية.

وقد يطلق الهاون على المهراس، جاء عند ابن هشام اللخمي: «ويُقالُ له :الهاوُون، وهو بالفارسية الهاوَن. ويُقالُ ليدِهِ :الفِهْرُ»[٣].

والهاوَن تستخدم في وسط السعودية ودول الخليج العربي، ويُقال في الشام: هاوِن بكسر الواو، ويُسمّى أيضًا: وِدِي، ومَدَقّ، ومهوا، ويد النِّجِر، ويسمّيه بعضهم: الفِهْرُ[٤]، والمِنْحاز، يقال: الراكب يَنْحَزُ بصدره واسطةَ الرحْل، أي يدق[٥]، وقيل: الهاوَن بِفتحِ الوَاوِ مُعَرَّبٌ، وهو الَّذِي يُدَقُّ فِيهِ، ، وهو وِعَاءٌ مِنْ نُحَاسٍ وَنَحْوِهِ[٦].

- **المحماس:**

أداة لتحميص القهوة عُرف مع انتشار عادة شرب القهوة لكنه لم يرد في النصوص القديمة من كلام العرب، ولعل السبب في ذلك أن استخدامه مرتبط بالقهوة التي لم تظهر إلا بعد القرن العاشر الهجري –كما سبق–. وقد يُطلق عليه: مِحْمَص،

(١) ابن دريد، "جمهرة اللغة"، تحقيق: رمزي البعلبكي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م) ٣: ١٣٢٥.

(٢) ابن دريد، "جمهرة اللغة"، ٢: ٩٩٦.

(٣) ابن هشام اللخمي، "المدخل إلى تقويم اللسان". تحقيق: حاتم صالح الضامن، (ط ١، بيروت: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م): ٢٣٨.

(٤) اللخمي، "المدخل إلى تقويم اللسان"، ٢٣٨.

(٥)الجوهري، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". (نحز) ٣: ٨٩٨.

(٦) الرازي، "مختار الصحاح"، ٣٢٩.

ومِحْمَصَة، ومِحْمَاصَة: وهو المقلى الذي يحمص به البنّ[١]. و«المحماس» مشتق من الجذر «حَمَسَ»، الذي يعني الشدة والقوة، وربما كان سبب تسميته بهذا الاسم هو أن عملية التحميص تحتاج إلى حرارة شديدة ونار قوية. جاء في المعجم[٢] وحَمِس حَمَسًا: هاج غَضَبه، وحمِسَ حمسًا صلُب وَاشْتَدَّ، وحَمسَ الحُمّصَ وَنَحْوه قَلاه، وَيُقَال: حمسَ الدَّوَاء وَضعه على النَّار قَلِيلا، وَفُلَانًا أغضبهُ.

- **الفنجان:**

القدح المعدّ لشرب القهوة. يقال: الفِنْجَان والفِنْجَال والفجانة، جاء في تهذيب اللغة قوله: « الفِجَّانة إناءٌ من صُفْر، وَجَمعهَا فجاجين . ومِنْهُم يَقُول فِنجان، وَالأول أفصح»[٣]. ويقال: الفِنْجانة وهي فصيحة. قَالَ أَبُو مَنْصُور[٤]: «والفنجانة وَالْجمع فناجين فَارسي مُعرب ولا يُقال فنجان وَلَا إنجان»[٥]. وجاء في كتاب الجاسوس على القاموس قوله: «وهذه لغة يمانية ولم ينصّوا على أنها قديمة أو محدثة» ثم علّق صاحب الجاسوس على كلام أبي منصور بقوله: « ما أبهمه من تعريف»[٦].

---

(١) ينظر: رينهارت بيتر آن دُوزِي، "تكملة المعاجم العربية". نقله إلى العربية محمَّد النعَيمي؛ جمال الخياط، (ط ١، العراق: وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٧٩ – ٢٠٠٠م)، (حمص) ٣: ٣١٩-٣٢٠.

(٢) ينظر: ابن سيده، "المخصص"، ٤: ٧٩؛ ونخبة من اللغويين، "المعجم الوسيط". (ط ٢، القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٩٧٢م). (حمس) ١: ١٩٧.

(٣) محمد الأزهري، "تهذيب اللغة". تحقيق محمد عوض، (ط١، بيروت: دار التراث، ٢٠٠١م)، ١١: ٧٨.

(٤) أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي.

(٥) الجواليقي "المعرب من الكلام الأعجمي"، ٤٨٣. وينظر: عبد الله بن بَرّي، "في التعريب والمعرب". تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، (د. ط، بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ت)، ١٣٣.

(٦) أحمد فارس أفندي، "الجاسوس على القاموس". (د.ط، قسطنطينية: مطبعة الجوائب، =

ويقال: الفلجان وهي فصيحة مهملة[١]، وقيل: بل هي مولّدة من الفالج المعرب عن السريانية[٢]. وجاء في تاج العروس قوله: «الفِلْجَان: الظّرف المُعدّ لشُرْبِ القَهْوَةِ وغيرِهَا، والعَامّة تَقول: فِنْجَان، وفِنْجَال، وَلَا يصحّانِ»[٣]. وجاء عنده أيضًا: «الفَيالِجَةُ تَعْرِيبُ بيالُه بالفارِسِيَّة، والفِنْجانَةُ :لَفْظَةٌ مُوَلَّدَةٌ، أَصْلُها فِلْجانَة»[٤].

وقيل الفنجان معرّب من «پنگان» الفارسية[٥] التي تنطق «بنجان panjan»[٦]، أما فنجانة فهي الفنجان الصغير.

والذي يبدو أن هناك خلافًا كبيرًا في معنى هذه اللفظة، والأقرب أنها مولدة من أصل فارسي كما سبق، وقد ذكر بعضهم أن الصواب «فنجانة» أما «فنجان» فخطأ[٧]، ولا دليل على صحة هذا القول، فهي صحيحة مستعملة لكن «فنجانة»

=

١٢٩٩هـ)، ٣٩٢.

(١) الدكتور أحمد مختار عمر، "معجم الصواب اللغوي". (ط١، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م)، (فنجان) ١: ٥٨٨.

(٢) أحمد رضا. "قاموس رد العامي إلى الفصيح". (ط٢، بيروت: دار الرائد العربي، ١٩٨١م)، (فنجن)، ٤٣٥.

(٣) الزبيدي، "تاج العروس من جواهر القاموس"، (فلج) ٦: ١٥٦.

(٤) الزبيدي، "تاج العروس من جواهر القاموس"، (سمل) ٢٩: ٢٢٦.

(٥) ينظر: بطرس البستاني، "محيط المحيط". (ب. ط، لبنان: مطابع تيبو برس، ١٩٨٧م) فنجن: ٧٠٣. وينظر: طوبيا العنيسي. "تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه". (ط٢، مصر: دار العرب للبستاني- ١٩٣٢م)، ٥٣.

(٦) جاء في معنى پنگان: القصعة، الفنجان. ينظر: عبدالمنعم حسنين. "قاموس الفارسية". (ط١، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢م)، ١٤٠.

(٧) شهاب الدين الخفاجي. "شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل". (د.ط، المطبعة =

أفصح لورودها في عدد من المعاجم الأصيلة[١].

ثانيًا: المواد المستعملة في إعداد وتحضير القهوة

- **البنّ:**

وقد مرّ ذِكرُه، وهو حَبُّ شجرٍ من الفصيلة الفوّيَّة[٢] يُقلى ثم يطحن ويُغلى في الماء، ويتّخذ منه شراب مُنَبِّه يسمّى القهوة، وأهم مصادره: اليمن والحبشة والبرازيل.

- **حبّ الهال، أو الهيل:**

جنس نباتات عطريَّة، من فصيلة الزّنجبيليّات، بذورها تدعى حَبّ الهال، تُستخرج منها أدهان عطريّة طيّارة، تضاف حبوبُه إلى القهوة في بعض بلدان الشَّرق فيُضفي عليها طعمًا ورائحة، ولا يستغني عنه صانعو القهوة وشاربوها، ويعرف بالحبَّهان، ويسمى أيضًا: القاقُلَّة[٣].

- **الزنجبيل:**

قال ابن دريد: «زَنْجَبيل معرَّب»[٤]، والزنجبيل بالفارسية شنكبيل وشنكوير

=

الوهبية، ١٢٨٢هـ)، ١٦٧.

(١) ينظر: الجوهري، "الصحاح". (سمل)، ٥: ١٧٣٢. علي بن سيده. "المحكم والمحيط الأعظم". تحقيق: عبدالحميد هنداوي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)، ٨: ٥١٩. الفيروزآبادي، "القاموس المحيط". ١٠١٦.

(٢) هي فصيلة نباتية من رتبة الجنطيانيات من ثنائيات الفلقة. تضم الفصيلة ٦١١ جنسًا أهمّها البُنّ.

(٣) عمر، "معجم اللغة العربية المعاصرة"، (ق وق ل)٣: ٣٧٦؛ نخبة من اللغويين، "المعجم الوسيط"، (قوقل) ٢: ٧٦٧.

(٤) ابن دريد "جمهرة اللغة" ، ٢: ١٢١٨.

وشنكبير[١]، وهو أصلاً من اللغة السنسكريتية يقال: شرنكوير[٢]. وهو عُرُوقٌ تَسْرِي فِي الأرضِ ونباتٌ جذري من الفصيلة الزنجباريّة هنديّ الأصل، لونه أخضر مائل إلى الصُّفرة، وهو من التّوابل المُهضِّمة، يَنْبُتُ فِي بلادِ العرب بِأَرْضِ عُمَان، و بِأَرضِ اليَمَنِ[٣].

يتميز الزَّنجبيل بطعمه الحار، ويستخدم منذ آلاف السنين في الطبخ والتداوي، خاصة في الثقافات الآسيوية والعربية، ويُضيفُ بعضهم مسحوق الزنجبيل إلى القهوة بعد تجفيفه وطحنه، فيُضفي عليها نكهة خاصة ذكيّة، ويمكن استخدامه مع التوابل الأخرى لصنع المخبوزات مثل الكعك والبسكويت وغيرها، ويمكن أيضًا أن يستخدم بمفرده لتحضير مشروب دافئ[٤].

والعربُ تَصِفُ الزَّنجبيلَ بالطِّيبِ، وَهُوَ مُسْتَطابٌ عندهُم جِدّاً، قالَ الأَعْشَى[٥]:

كأنَّ جَنِيّاً مِنَ الزَّنْجَبِيِ ... لِ خالَطَ فَاهَا وأَرْياً مَشُورَا

- **القرنفل**[٦]:

(١)ينظر: حسنين، عبدالمنعم. "قاموس الفارسية". ٤٢٣.

(٢) نقله الدكتور ف. عبدالرحيم عن كتاب برهان قاطع للتبريزي. ينظر: الجواليقي "حاشية المعرب من الكلام الأعجمي". ٣٥٥.

(٣) ينظر: ابن سيده، "المخصص" ٣: ٢٦٥؛ والزبيدي، "تاج العروس من جواهر القاموس"، (زنجبيل) ٢٩: ١٤٤؛ ومحمد بن يعقوب الفيروزآبادى، "القاموس المحيط". تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، (ط، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٠٥م) (زنجبيل)، ١٠١١.

(٤) السابق.

(٥) الأعشى، "الديوان". (د. ط، د. ت)، ٩٣.

(٦) ينظر: ابن سيده، "المخصص" ٣: ٢٦٥؛ والبغدادي، "خزانة الأدب ولب لباب لسان =

قَرَنْفُلٌ، بفتح القاف وضم الفاء، وقَرَنفُولٌ، بواوٍ بعد الفاء، وأما قولُ العامةِ: قُرُنْفَلٌ، بضم القاف والراء وفتح الفاء، فَلَحْنٌ[١]. والنون في قرنفل زائدة، قاله سيبويه[٢]. وجاء في المعجم الوسيط[٣]: «قرفلَ الطعام تبّله بالقرنفل». والقَرَنفُل من النَّبَات الطّيب الرّيح، ويسمّى: عُويدي، وأيضًا: مِسْمار[٤]، ويجعله بعض الناس على القهوة مع الهيل أو بدلاً من الهيل.

قال ابن بطوطة[٥]: «وأما أشجار القرنفل فهي ضخمة، والمجلوب منها إلى بلادنا هو العيدان، والذي يسميه أهل بلادنا نور القرنفل فهو الذى يسقط من زهره»[٦].

=

العرب"، ٣: ٤٥٠. وينظر أيضاً: العويد، "أطلس اللهجات العربية على الإنترنت". "استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/١/٦م" من موقع:atlasallhajaat.com .

(١) ينظر: اللخمي، "المدخل إلى تقويم اللسان"، ١٨٤.

(٢) سيبويه، "الكتاب". تحقيق عبدالسلام هارون، (ط٣، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٨م) ٤: ٣٢٤. ويحكم بزيادة النون مُتَطَرِّفةً إن كانت مسبوقة بألف مسبوقةٍ بأكثر من أصلين، كسكران وغَضْبان، ومتوسطة بين أربعة أحرف، إن كانت ساكنة غير مضعفة كغَضَنْفر وقَرَنْفَل.

(٣) نخبة من اللغويين، "المعجم الوسيط"، (قرفل) ٢: ٧٢٩.

(٤) سمّي مسمارًا لتشابه القرنفل مع المسمار. ينظر: خالد عبدالقادر الرشيد "موسوعة اللهجة الكويتية". مراجعة: د.خالد جمعة، (ط ٣، دون دار نشر، ٢٠١٢م)، ٦٠٤.

(٥) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد اللّواتي الطنجي المشهور باسم ابن بطوطة، ولد فى طنجة سنة ٧٠٣ هـ/١٣٠٤.

(٦) الدكتور شوقي ضيف، "تاريخ الأدب العربي". (ط ١، مصر: دار المعارف، ١٩٩٥م) ١٠: ٥٣١.

وهو من بهارات الطعام، أعواده حمراء مائلة للسواد يابسة ذات رائحة قوية تستخرج من براعم أزهار القرنفل، حتى إنّهم في الهند يسمّون أماكن القرنفل: «ريح الجنّة»، لذكاء رائحته[١]، وَقد كثر مَجِيء الشّعْر بِوَصْف طيبه، ومن ذلك قول امرئ القيس:

إذا قامتا تضوّع المسكُ منهما ... نسيمَ الصَّبا جَاءتْ بريّا القَرَنفُل

- **الزعفران**[٢]:

هو أحد أندر وأغلى التوابل في العالم، يُستخرج من زهرة نباتٍ بَصَليّ عطريّ مُعَمَّر من الفصيلة السَّوْسنيَّة، منه أنواع برّيَّة، والجزء المستخدم منه هو خيوط الزهرة الحمراء الدقيقة، حيث تُجفف بعناية.

يتميز الزعفران برائحته العطرية، ويستخدمه بعضهم مع القهوة فيُضفي عليها لونًا ذهبيًا، ونكهةً فريدة، كما يُضاف على غير القهوة من الأطعمة والمشروبات الأخرى، ويسمّى عِنْدَ أَهل الْجَاهِلِيَّةِ العَبِير[٣]، جزم أبو عبيدة[٤] بذلك نقلًا عن الجاهلية، وجزم الأصمعي[٥] وغيره من المحققين بأن العبير أَخْلاطٌ مِنَ الطِّيبِ تُجْمَع

(١) أحمد بن عبد الوهاب النويري، "نهاية الأرب في فنون الأدب". (ط ١، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ)، ١٢: ٤٦.

(٢) ينظر: نخبة من اللغويين، "المعجم الوسيط"، ٣: ٢٦٥، والبغدادي، "خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب"، ٣: ٤٥٠.

(٣) ينظر: محمد بن مكرم بن منظور، "لسان العرب". الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، (ط ٣، بيروت دار صادر، ١٤١٤هـ)، (زعفر) ٢: ٢٦؛ ونخبة من اللغويين، "المعجم الوسيط" (زعفر) ١: ٣٩٤؛ عمر، "معجم اللغة العربية المعاصرة"، (زعفر) ٢: ٩٨٤.

(٤) أبو عبيدة معمر بن المثنّى التيميّ، ١٠٩-٢١٠ هـ.

(٥) الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك ت ٢١٦هـ.

بِالزَّعْفَرَان، وليس الزَّعْفَرَانُ وحده[١]. قال الأعشى:

وتبردُ بردَ رِدَاء العَرُوس بالصيفِ رقرقتْ فِيهِ العبيرا

ومن أَسماءِ الزَّعْفَرَان: الجِسَادُ، والفَيْدُ، والمِلَابُ، والجَادِيّ، والرَّيْهُقَانُ، والسَّجَنْجَل[٢].

- **القرفة:**

القِرْفُ لِحاء الشَّجَر، وَاحِدَتُهُ قِرْفَةٌ، وَجَمْعُ القِرْف قُروفٌ، والقُرافة: كالقِرْف، والقِرْف: القِشْر، والقِرْفة: القِشرة، والقِرفة: الطَّائِفَةُ مِنَ القِرْف، وَكُلُّ قِشْرٍ قِرف، بِالْكَسْر، والقِرْف قِشْر شَجَرَةٍ طَيِّبَةِ الرِّيحِ يُوضَعُ فِي الدَّوَاءِ وَالطَّعَامِ[٣].

والقرفة[٤] جنسُ شجرٍ من الفصيلة الغاريّة، أشهر أنواعه القِرْفة السَّيلانيّة والقِرْفة الصِّينيّة، وهي من التّوابل، وتستخدم مشروبًا، وقد يستخدم بعضهم عيدان القرفة، والقرفة المطحونة على القهوة بدلًا من الهيل.

وتُسمّى أيضاً: الدارسِين. جاء في موسوعة اللهجة الكويتية: «الدارسين نوع من أنوع البهار المعروف باسم القرفة، يغليه الكويتيون ويشربونه، ويسمونه شاي

(١) ينظر: عبد الله بن مسلم بن قتيبة، "غريب الحديث". تحقيق: د. عبد الله الجبوري، (ط ١، بغداد: مطبعة العاني، ١٣٩٧هـ) ١: ٥١٣؛ ومحمد بن الطيب الفاسي "شرح كفاية المتحفظ". تحقيق: علي حسين البواب، (ط١، الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٩٨٣م)، ٥٨٧.

(٢) ينظر: الزبيدي، "تاج العروس من جواهر القاموس"، (زعفر) ١٢: ١٨٧.

(٣) ينظر: ابن منظور، "لسان العرب"، (قرف) ٩: ٢٧٩.

(٤) ينظر: نخبة من اللغويين، "المعجم الوسيط"، (قرف) ١: ٣٩٤؛ وعمر، "معجم اللغة العربية المعاصرة"، (قرف) ٣: ٨٠٣.

دارسين»[١].

- **النخوة أو النانخة:**

النخوة –لم أجدها في المعاجم العربية بهذا الاسم– وهي من التوابل المعروفة، تتبع للفصيلة المظلية وهي من مجموعة الكمون واليانسون والشبث ولها استعمالات عديدة ومتميزة، وتسمّى في جنوب المملكة «نخوة» و«نانخة» وكذلك في نجد تسمى «نانخة»، وفي مصر تسمى «نانخواة» وهي عبارة عن ثمار صغيرة أصغر من ثمار اليانسون أو الكمون ويسمّيها العامّة بذورًا مع أنها ثِمار[٢]، وتُستعمل مع القهوة كما هي دون طحنها لما فيها من فوائد صحية، وأيضًا لنكهتها الفريدة[٣]. قال أبو حنيفَةَ: «البَسْباسُ من النَّباتِ الطَّيبُ الرِّيحِ وزعَم بعضُ الرُّواةِ أنه النَّانُخَاةُ»[٤].

ثالثاً: أماكن شرب القهوة التي يلتقي فيه الناس:

- **بيوت القهوة:**

بيت القهوة مكان شعبي تقليدي، ظهر مع بدايات ظهور القهوة –كما سبق في بداية هذه الدراسة– وكان مخصصًا لتقديم القهوة العربية، وانتشرت بيوت القهوة بشكل كبير بعد القرن العاشر الهجري في الجزيرة العربية، ومصر، والشام، وبسبب تعمق الخلاف بين العلماء في حكم القهوة في ذلك الوقت فقد أشار بعضهم على

(١) الرشيد، "موسوعة اللهجة الكويتية"، ٢٣٢.

(٢)، البرفسور جابر بن سالم القحطاني، "النخوة". *مقال في جريدة الرياض*، العدد بتاريخ (٢٩/٧/٢٠٢٢م)، استرجعت بتاريخ ٦/١/٢٠٢٥ من موقع https://www.alriyadh.com/1963910.

(3) Mohammad Hossein Boskabady and others, "Carum copticum L: A Herbal Medicine with Various Pharmacological Effects". *BioMed Research International*, Volume 2014, Article ID 569087,(2014): 11 pages.

(٤) ابن منظور، "لسان العرب"، (بسس) ٦: ٢٦.

الحكام بإبطال بيوت القهوة بسبب ما يصاحبها من مظاهر وأحوال[١].

- **الحانوت، والحانة والحان:**

يقال للدّكان حانوت وحانة وحان، وغلبت هذه الأسماء على دكاكين الخمارين. جاء في لسان العرب: «الحانُوتُ، مَعْرُوفٌ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى حانوتِ الخَمَّار، وَهُوَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّث»[٢].

ويبدو أن تسمية مكان شرب القهوة «حوانيت» ظهر في القسم الأول من القرن العاشر الهجري، حيث جاء ما نصّه: «أُشهِر شرب القهوة بدمشق، وكثرت من يومئذ حوانيتها»[٣]، وكما يظهر من النص فإن «الحوانيت» هو اسم المقاهي في ذلك الوقت. ومن ورود «الحان» في الشعر، قول أحدهم[٤]:

عــرّجْ على القهوة في حانِهــا ... فاللطفُ قد حفّ بنُدمانها

حَانٌ حــكى الْجَنَّة فِي بسْطها ... بــرقة الْعَيْش وإخوانهــا

يقـول من أبصَــرَ كانــونهــا ... أفٍّ على الخمر وأدنانهــا

فاشربْ ولا تسمعْ كلام الذي ... بجهــله يُفتي بحــرمــانهــا

- **القهوة، والمقهى:**

القهوة والمقهى وتجمع على قهوات وقهاوٍ ومقاهٍ، والقهوة هي مَحَلُّ شُرْب القهوة

(١) الأرناؤوط، "من التاريخ الثقافي للقهوة والمقاهي"، ٢٠.

(٢) ابن منظور، "لسان العرب"، (حان) ٢: ٢٦.

(٣) الغزّي، "الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة"، ٢: ١٩٦.

(٤) زين العابدين بن مُحَمَّد بن عَليّ الْبكْرِيّ الصديقي القاهري. وهو يعني قهوة البنّ. ينظر: محمد أمين الدمشقي، "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر". (د.ط، بيروت: دار صادر، د.ت)، ٢: ١٩٦.

ونحوها[١]. يقال: «المَقْهَى» اسم مكان قياسي من «قهو»، ويصح أن تضبط «المُقْهَى» من «أقهى» وقد أقرَّ مجمع اللغة الاستعمال[٢]، وتستعمل التسمية في مصر والمغرب واليمن وأيضاً في السعودية، ومنها جاءت كلمة «قهوجي» التي تطلق على صاحب المَقْهَى نحو: «قام القهوجيّ بعمل بعض التجديدات في قهوته»، وتطلق أيضًا على من يُقدِّم القَهْوَة للشّاربين[٣].

- **المقصف والمقاصفي:**

قَصِفَ قَصَفاً، فَهُوَ قَصِفٌ وقَصِيفٌ وأَقْصَفُ، والقَصْف: اللَّهْو واللَّعِب، وَيُقَالُ: إِنَّهَا مُولَّدة، والقَصْفُ: الجَلَبة والإِعْلان بِاللَّهْوِ، وقَصَفَ عَلَيْنَا بالطَّعام يَقْصِفُ قَصْفًا: تابَعَ، والقَصِيف: هَشيم الشَّجَرِ، والتَّقَصُّفُ: التكسُّر، وقَصْفَة الْقَوْمِ: تَدافُعُهم وَازْدِحَامُهُمْ[٤]، والمقصف اسم مكان من قصَفَ: وهو الحانة؛ مَحَلٌّ للأَكْل والشُّرْب[٥]. جاء في معجم تيمور الكبير: «المقصف والمقاصفي: بيتٌ فيه فرش ومخادّ للمتنزهين، أي مكان القهوة»[٦]، وقد وردت كلمة «مقصف» في قول الشاعر الدمشقي[٧]:

ألْمـــمْ إذا همٌّ غزاك بيلبُغا ... واعطف لمقصفه تنَلْ ما يُبتغى

فوحقّ كوثر مائه من وال في ... جنّـات عدنٍ مثلُه فلقد لغـــا

(١) ينظر: عمر، "معجم اللغة العربية المعاصرة"، ٣: ٨٦٧.

(٢) ينظر: عمر، "معجم الصواب اللغوي"، ١: ٦١٠.

(٣) ينظر: عمر، "معجم الصواب اللغوي"، ١: ١٨٦٧.

(٤) ابن منظور، "لسان العرب"، (قصف) ٩: ٢٨٣.

(٥) عمر، "معجم اللغة العربية المعاصر"، ٢: ١٨٢٥.

(٦) تيمور، "معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية"، ٥: ١٧٧.

(٧) درويش محمد بن أحمد الطالوي الأرتقي الدمشقي (٩٥٠ – ١٠١٤هـ).

وكان الشاعر قد ذكر مناسبة البيتين حيث قال: «ومما دعا إليه باعثُ غرامٍ وداعية صبْوة ما نظمته في شبّاك جامع يلْبُغا المطلّ على النهر والقهوة، ... وذلك عام ٩٨٣هـ»[١]. فالمقصف: القهوة (المقهى).

والذي يبدو أن تلك الدلالة قد أميتت، وأصبحت كلمة «مقصف» اليوم تطلق على أماكن بيع الطعام والشراب في المدارس والنوادي وغيرها، وهي تسمية حادثة جاءت تعريبًا لكلمة buffet الإنجليزية، وكلمة bufet الفرنسية، التي كانت تعني الخزانة الجانبية التي تحمل الأطباق، ثم امتد معناها لتشمل «بار المرطبات، وعبّر بها عن طاولة البوفيه، وعربة البوفيه»[٢].

- **الديوانية، والديوان:**

الديوانية مسموعة في بعض دول الخليج كالسعودية والكويت والعراق، وهي غرفة متوسطة المساحة تطلّ على الفناء الداخلي للبيت، تكون قريبةً من المدخل، وفيها مكان لإعداد القهوة وأدواتها، وقد تستعمل في بعض البلدان للمناسبات كالأفراح وغيرها، أما الديوان فيُطلق على المجلس الرئيس[٣].

المطلب الثاني: القهوة في الحاضر

تأثير العولمة على اللغة المستخدمة في وصف القهوة

لقد كان للقهوة دورٌ كبير في ترسيخ الكثير من القيم والعادات السلوكية

(١) درويش محمد بن أحمد الدمشقي، "سانحات دُمى القصر في مطارحات بني العصر" تحقيق: د. محمد الخولي، (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٣م)، ١: ١٦٩.

(٢) ينظر: معجم أصول الكلمات الإنجليزية Online Etymology Dictionary. "استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/٤/١٦م" من موقع: etymonline.com.

(٣) ينظر: العويد، "أطلس اللهجات العربية على الإنترنت". "استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/١/٧م" من موقع:atlasallhajaat.com .

والاجتماعية لدى المجتمعات العربية، حيث تغلغلت في حياة الأفراد والقبائل، وكانت –في كثير من الأوقات– عاملاً في تعزيز القيم الاجتماعية، وفضّ المنازعات، وإنهاء الخلافات، وهي رمزٌ من رموز الكرم والضيافة، ولها دورٌ فاعل في تحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات.

ولقد أثّرت العولمة بشكل كبير على تلك القيم والعادات، بل تأثّرت أيضًا اللغة المستخدمة في وصف القهوة، فتداخلُ الثقافات وتبادلُ الأفكار والممارسات أدّى إلى تغيير الكثير من المفردات والمصطلحات والعادات، سواءً تلك المفردات أو المصطلحات المتعلقة بمسمّيات القهوة، أو النكهات، أو طرق تحضيرها، أو كيفية تقديمها.

وجديرٌ بالذكر أن يُشار إلى أنه عند ظهور كلمة «قهوة» coffee العربية الأصل ضمن المعجم الإنجليزي مثلاً ظهرت معها مفردات أخرى مرتبطة بها مثل أسماء بعض الأدوات والأطعمة والمشروبات وغيرها، فيقال: «حبوب القهوة» Coffee-bean و «مطحنة القهوة» Coffee-mill و«ملعقة القهوة» Coffee-spoon، و«إبريق القهوة» Coffee-pot، و«فنجان القهوة»Coffee-cup ، و«مقهى» Coffee-shop، و«كعكة القهوة» Coffee-cake، و«استراحة القهوة»Coffee-break ، وطاولة القهوة Coffee table، و«بيت القهوة» Coffee house، وغير ذلك. وفيما يلي عرض لمفردات وأدوات القهوة في اللغة الحديثة.

المفردات الحديثة المرتبطة بالقهوة

مع انتشار القهوة عالميًّا وتنوع طرق تحضيرها، ظهرت الكثير من المفردات الحديثة التي عكست هذا التنوع، تلك المفردات والأسماء تعبّر عن تطور ثقافة القهوة وتأثير العولمة في إثراء لغتنا اليومية. ويمكن تقسيمها على النحو التالي:

أولاً: أماكن شربها وإعدادها

- **الكوفي شوب Coffee shop**

كلمة إنجليزية، تعني «محل بيع القهوة» وهو في الأصل الأجنبي مطعم صغير، غالبًا ما يكون في متجر أو فندق أو نحو ذلك، يتم فيه تقديم القهوة والشاي والمشروبات الأخرى غير الكحولية والطعام البسيط(١). ومما تجدر الإشارة إليه أن كلمة **Coffee** shop في اللغة الهولندية تعني أيضاً: «المكان المرخّص لبيع الحشيش coffeeshop»، ولذلك يُفضّل استعمال كلمات أخرى مثل: «Koffiehuis بيت القهوة» و «Café مقهى» و«Koffiezaak محل القهوة»(٢).

- **الكافيه Cafe**

كلمة Cafe جاءت من الفرنسية café أو من الإيطالية caffe، وهو بيت القهوة coffee-house، ويطلق أيضاً المطعم أو المكان الذي يمكن شراء المشروبات والوجبات البسيطة منه(٣).

- **مكينة القهوة Coffee machine**

المكينة آلة يُسيرها البخار أو الكهرباء أو نحوهما؛ وتجمع على مكائن. ويقال لها أيضًا: «ماكينة»، و «مَكِنة» بفتح فكَسر، وتجمع هذه الأخيرة على مَكِنات بفتح

(١) ينظر: Oxford Learners Dictionaries، oxfordlearnersdictionaries.com. "استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/١/٨م" من موقع: oxfordlearnersdictionaries.com.

(٢) ينظر: قاموس العربية–الهولندية على الإنترنت. "استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/٤/١٦م" من موقع: https://www.wordreference.com/arnl/.

(٣) ينظر: معجم أصول الكلمات الإنجليزية Online Etymology Dictionary. "استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/١/٨م" من موقع: etymonline.com.

فكَسْر، وهي دخيلة من اللغة اليونانية makhana واللغة اللاتينية machina [١].

ومكينة القهوة آلة توضع فيها العملات النقدية، وتقوم بإعداد القهوة آليًا، وتُطلق أيضًا على مكينة القهوة المستخدمة داخل المقاهي لإعداد أنواع من القهوة مثل «الإسبريسو، واللاتيه، والكابتشينو وغيرها»، والفرق بينهما أن الأولى أكبر حجمًا، كما تختلف في طريقة إعدادها للقهوة وأماكن تواجدها، فقد تكون في داخل المحالّ التجارية أو خارجها على الطرقات مثلاً، وتُحضِّر القهوة ذاتيًا، أما الأخرى فهي أصغر من الأولى حجمًا، وتكون في داخل المقاهي، وتحتاج إلى من يقوم بتشغيلها لتحضير القهوة وإعدادها.

ثانياً: أدوات صنع وتحضير القهوة

- **مطحنة القهوة Coffee-mill**

المِطْحَنة: جمعها مِطْحنات ومَطاحِنُ، ومِطْحَنة ومِطحَن وطاحون وطاحونة اسم آلة من طحَنَ، وهي آلة كهربائية أو يدوية لطحن التوابل وغيرها في المنزل والمقهى وغيرهما[٢]، وتكون على أنواع وأحجامٍ عدّة؛ بحسب الحاجة[٣].

وقد ذكر جيمس هوفمان James Hoffmann في كتابه عن القهوة نوعين رئيسين من المطاحن المستخدمة حديثًا (للاستزادة يمكن الرجوع إليها في كتابه)[٤] هي:

---

(١) ينظر: د.فانيامبادي عبد الرحيم، "معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها". (ط ١، دمشق: دار القلم، ٢٠١١م): ٢٠١. ونخبة من اللغويين، "المعجم الوسيط"، ٢: ٨٨٢.

(٢) ينظر: عمر، "معجم اللغة العربية المعاصرة"، (طحن) ٢: ١٣٩١؛ ونخبة من اللغويين، "المعجم الوسيط"، (طحن) ٢: ٥٥٢.

(3) James Hoffman, "The world atlas of coffee: from beans to brewing-coffees explored, explained and enjoyed". (First Printing, Firefly Books Ltd, 2014): 68.

(٤) باريستا إنجليزي، رجل أعمال، ومستشار قهوة، ومؤلف.

الطواحين ذات الشفرات Blade Grinders: **و**تعتمد على شفرات تدور بسرعة لقطع حبوب القهوة إلى أجزاء صغيرة، مناسبة لتحضير القهوة بالتقطير أو قهوة المكبس الفرنسي French Press.

الطواحين ذات الشفرات المسطحة (Flat Burr Grinders):

تستخدم زوجًا من الشفرات المسطحة لطحن البُنّ بدقة أكثر، مناسبة أكثر لإعداد قهوة الإسبريسو والقهوة المختصة.

ومنها مطاحن الإسبريسو الاحترافية Commercial Espresso Grinders وغالبًا ما تكون مخصصة ومصممة لطحنٍ ناعمٍ ودقيق جدًا يناسب إعداد قهوة الإسبريسو، وأيضًا قد تكون مناسبة للمقاهي بسبب ارتفاع تكلفتها، وكِبر حجمها.

- **صانعة القهوة**[(١)] **Coffee maker**

الصَّانِع في اللغة من يصنع بيدَيْهِ وَمن يحترف الصِّنَاعَة، يُقَال امْرَأَة صانعة الْيَدَيْنِ ماهرة حاذقة مجيدة فِي عمل الْيَدَيْنِ[(٢)].

وصانعة القهوة جهاز غير معقد، تكُون على أشكال وأنواع مختلفة، منها ما يُستخدم لتحضير القهوة بالتقطير، وهذا النوع يتكون من: «إبريق للماء الساخن، وفلتر ورقي، وكوب فلتر عُلوي، ووعاء سُفلي» والفلتر Filter المُرشّح: كلمة إنجليزية أُخذت عن الفرنسية القديمة feutre، وهي في الفرنسية الحديثة filtre، وأيضًا عن اللاتينية filtrum [(٣)]، والمرشِّح هو ما يستخدم لتنقية وتصفية السَّوائل مما بها من

(١) ينظر: معجم أصول الكلمات الإنجليزية Online Etymology Dictionary؛ وDictionaries Oxford Learners. "استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/١/٨م" من موقع:etymonline.com ؛ و oxfordlearnersdictionaries.com.

(٢) ينظر: نخبة من اللغويين، "المعجم الوسيط"، (صنع) ١: ٥٢٥.

(٣) ينظر: موقع معجم أصول الكلمات الإنجليزيةOnline Etymology Dictionary. "استرجعت =

شوائب[١].

وطريقة عمل هذا النوع من الأجهزة بأن تُضاف القهوة المطحونة على المرشِّح الورقي في الوعاء العُلوي، ثم يُسكب الماء المُغلى من إبريق خاص على القهوة المطحونة، ثم يتم تقطيره عبر المرشِّح إلى الإناء السفلي، وبذلك تكون القهوة جاهزة للشرب.

ومنها صانعات القهوة التي تستخدم الضغط لدفع الماء –بعد أن يغلي– من الجزء السفلي للآلة، ثم يمرّ من خلال القهوة المطحونة وتستقر القهوة في الجزء العلوي لتُسكب بعد ذلك في كوب القهوة، وهذا النوع من الصانعات يُسمّى « إبريق الموكا» Mocha Pot.

ومنها صانعات القهوة التي تسمّى مكبس القهوة، وتُعرف باسم الإبريق الفرنسي French Press، وتسمّى أيضًا Cafetière [٢]، وتتطلب قهوة مطحونة بدرجة أكثر خشونة –مقارنة بمرشح القهوة بالتقطير –السابق الذّكر– كي لا تتسرب القهوة المطحونة عبر فلتر المكبس إلى المشروب، وهناك أيضًا غيرها من صانعات القهوة.

وتُستخدم هذه الأنواع من الأجهزة عادةً في المنازل والمكاتب لتحضير القهوة بطريقة سهلة، **وقد يُطلق عليها أيضًا اسم مكينة القهوة**، لكن المعجم الإنجليزي يُفرّق بين «صانعة القهوة» Coffee maker و«مكينة القهوة» Coffee machine. جاء في معجم أكسفورد[٣] Oxford Dictionaries:

=

بتاريخ ٢٠٢٥/١/٨م" من موقع: etymonline.com.

(١) ينظر: عمر، "معجم اللغة العربية المعاصرة"، (صنع) ٢: ٨٩٤.

(٢) Hoffman, "The world atlas of coffee", 88.

(٣) ينظر: Oxford Learners Dictionaries. "استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/١/٩م" من موقع: oxfordlearnersdictionaries.com.

- Coffee machine: A machine that you put coins in to get a cup of coffee.
- Coffee maker: A small machine for making cups of coffee.

فمكينة القهوة تُطلق على آلة توضع فيها العملات النقدية، وتقوم بإعداد القهوة آليًا، والأخرى مكينة صغيرة –مقارنة بالأولى– تستخدم في إعداد القهوة.

ومكائن القهوة المستخدمة لإعداد «الإسبريسو واللاتيه والكابتشينو ...إلخ» في المقاهي تتركّب من مكينة صنع القهوة والمِطحنة وخزان المياه، ومجموعة أخرى من القطع المرافقة لها، ومنها:

- مقبض **أو حامل القهوة Portafilter**: وهو أداة معدنية لها ذراع تحتوي على مُرشِّح أو سلّة القهوة المطحونة، يُثبت المقبض على آلة التحضير لاستخلاص القهوة، والكلمة مكونة من Porta وهي في الأصل لاتينية تعني البوابة أو الحامل، ومن كلمة filter وتعني المُرشّح، وبذلك يفهم معناها(١).
- مُرشّح **القهوة Filter basket**: تُستخدم لحمل القهوة المطحونة عند تحضير الإسبريسو، تحتوي السلة أو سلة المُرشّح على ثقوب صغيرة تسمح بمرور الماء المُغلى خلال القهوة المطحونة، يتم إدخال سلة المُرشّح في حامل القهوة Portafilter، ويُثبت الحامل في مكان التحضير في ماكينة الإسبريسو.
- مكبس **القهوة The Coffee Tamper**: يستخدم لضغط القهوة في المُرشِّح وسدّ الفراغات بين ذرّات القهوة، وكلمة tamper قديمًا تعني «التدخل بغير حكمة» ومن معانيها حديثًا «العمل في الطين» جاءت من الهولندية tamperen ولها أيضاً علاقة بالكلمة الألمانية tamper or tampen،

(١) ينظر: معجم أصول الكلمات الإنجليزية Online Etymology Dictionary. "استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/١/٨م" من موقع: etymonline.com.

وقد انتقلت إلى الإنجليزية في منتصف القرن السادس عشر الميلادي[١]، واستخدامه بالمعنى الحالي –المذكور في السياق أعلاه– حديثٌ ومنفصلٌ تمامًا عن المعنى الأصلي للكلمة.

ثالثاً: أسماء وأنواع القهوة

- **إسبريسو Espresso**

الإسبريسّو كلمة إيطالية espresso (caffe)، من كلمة espresso التي تعني «مضغوط» أو «مستخرج»، وهي التصريف الماضي لكلمة esprimere، المشتقة من اللاتينية exprimere بمعنى: يضغط أو يَعصر، والإسبريسو مشروب مكّون من قهوة سوداء مركّزة تحضّر تحت ضغط البخار، وتعود بداية هذا المشروب إلى عام ١٩٤٥م[٢].

- **لاتيه Coffee Latte**

اللاتيه كلمة إيطالية مشتقة من الكلمة اللاتينية lac، وتعني قهوة بالحليب milk coffee، وهو من المشروبات الشائعة.

تعود بداية هذا المشروب إلى التسعينات الميلادية، ويُصنع من القهوة (الإسبريسو) والحليب، ويحتوي الكوب على ثلث من الإسبريسو وثلثين من الحليب

(١) ينظر: معجم أصول الكلمات الإنجليزية Online Etymology Dictionary؛ وDictionaries Oxford Learners. "استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/١/٩م" من موقع: etymonline.com؛ و oxfordlearnersdictionaries.com.

(٢) ينظر: معجم أصول الكلمات الإنجليزية Online Etymology Dictionary؛ وDictionaries Oxford Learners. "استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/١/٩م" من موقع: oxfordlearnersdictionaries.com.

المبخر، وطبقة من رغوة الحليب على الوجه العُلْوي[١].

- **كابتشينو Cappuccino**

الكابتشينو كلمة غير عربية، فهي دخيلة على العربية، أما في الإنجليزية cappuccino فقد جاءت من الكلمة الإيطالية cappuccino المشتقة من capuchin التي تشير إلى لون المشروب، حيث يقال: «إنه يشبه لون العباءات البنيّة لرهبان Capuchins Friars Minor»[٢]. والكابتشينو نوع من القهوة يُحضّر مع رغوة الحليب الساخن وأحيانًا تُضاف عليه طبقة من الشوكولاته (الكاكاو)، يحتوي الكابتشينو على نسب متساوية من الإسبريسو، والحليب المبخر، ورغوة الحليب، كلها تُقاس بالوزن.

- **فلات وايت Flat white**

الفلات وايت من المشروبات الشائعة في أستراليا ونيوزيلندا في بداية الثمانينات الميلادية، ثم انتقل إلى أرجاء العالم، يحتوي على القهوة والحليب ويُعدّ بالطريقة التي يُعدّ بها الكابتشينو لكن يحتوي على كمية أقل من الحليب مقارنة باللاتيه[٣].

- **موكا Mocha**

كلمة «موكا» ذات أصول عربية، وتشير إلى مدينة «المُخَا» أحد أهم الموانئ

(١) ينظر: موقع معجم أصول الكلمات الإنجليزية Online Etymology Dictionary، etymonline.com. وموقع: Oxford Learners Dictionaries. "استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/١/٨م" من موقع: oxfordlearnersdictionaries.com.

(٢) ينظر: موقع معجم أصول الكلمات الإنجليزية Online Etymology Dictionary، "استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/١/٩م" من موقع: etymonline.com.

(٣) ينظر: Oxford Learners Dictionaries. "استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/١/٨م" من موقع: oxfordlearnersdictionaries.com؛ وموقع: coffeeandkin.co.uk.

قديمًا، تقع جنوب غرب اليمن وتُطلّ على البحر الأحمر، وقد اشتهرت ببُنّها الذي كان يُصدّر إلى العالم[١]، وحتى ١٧٠٠م كان معظم البُنّ يستورد من إقليم المخا في اليمن، وفي القرن الثامن عشر نقل الهولنديون زراعته إلى جاوة ونقله البرتغاليون إلى سيلان والبرازيل، والإنجليز إلى جاميكا[٢].

كان مصطلح «موكا» في عام ١٧٧٣م يشير إلى «القهوة الفاخرة»، أما معناه اليوم فهو «القهوة والشوكولاتة»، وقد تمّ تسجيله عام ١٨٤٩م باعتباره اسمًا تجاريًّا وتم توثيقه منذ عام ١٨٩٥م[٣].

- **أمريكانو Americano**

«أمريكانو» هو اختصار لكلمة café Americano وهي كلمة إسبانية تعني «القهوة الأمريكية» American coffee، وكانت مصطلحًا شائعًا في أمريكا الوسطى منذ خمسينات القرن الماضي[٤].

«والأمريكانو» مشروب يُحضّر من القهوة المخففة، يُخفّف بمزج كمية صغيرة من القهوة السوداء القوية «الإسبريسو» مع الماء الساخن.

---

(١) د. سيجريد هونكه، "شمس الله تشرق على الغرب؛ فضل العرب على أوروبا". ترجمه وتحقيق: د. فؤاد حسنين علي، (ط ٢، دار العلم العربي، ١٤٣٢هـ): ٤٦٥.

(٢) ديورَانت، "قصة الحضارة"، ٣٢: ١٥٣.

(٣) ينظر: معجم أصول الكلمات الإنجليزية Online Etymology Dictionary. "استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/١/٨م" من موقع: etymonline.com.

(٤) ينظر: معجم أصول الكلمات الإنجليزية Online Etymology Dictionary؛ وDictionaries Oxford Learners. "استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/١/٨م" من موقع:etymonline.com ؛ و oxfordlearnersdictionaries.com؛ وcoffeeandkin.co.uk .

- **كورتادو Cortado**

على غير المألوف؛ هذه القهوة تختلف عن سابقاتها، فقهوة الكورتادو ليست من أصول إيطالية لأنها نشأت في إسبانيا، فكلمة Cortado مشتقة من الفعل الإسباني Cortar، الذي يعني «يقطع» والذي يشير إلى أنّ الحليب يقطع حدّة ومرارة الإسبريسو(١).

ويتميز هذا النوع من القهوة بتوازن بين الإسبريسو والحليب الساخن دون وجود رغوة، حيث يعكس الكورتادو تجربة قهوة أكثر اعتدالًا مقارنة باللاتيه أو الكابتشينو الإيطاليَين، وهو المشروب المفضّل لدى أولئك الذين يفضّلون القهوة بلمسة خفيفة من الحليب(٢).

- **القهوة المقطرة** Drip coffee

التَقْطير مصدر قطَّرَ، ويعني تحويل سائل إلى بُخار بالحرارة ثمّ تبريده بقصْد تنقيته، أو تَحْصيل سائلٍ آخر بجهاز التقطير، ويعني أيضًا تنقية الماء وتصفيته ممّا قد يعلق به من موادّ غريبة ضارَّة(٣).

القهوة المقطرة تكون بتمرير الماء الساخن تدريجيًا عبر القهوة المطحونة باستخدام الجاذبية، وقد بدأت هذه الطريقة بشكلها البدائي في القرن الثامن عشر، حيث كان الناس في أوروبا يستخدمون أكياس القماش لتصفية القهوة، وفي عام ١٩٠٨م قامت إحدى النساء الألمانيات(٤) باختراع أول فلتر ورقي لتحضير القهوة

(١) Hoffman, "The world atlas of coffee", 115.

(٢) المرجع السابق ص١١٥.

(٣) ينظر: عمر، "معجم اللغة العربية المعاصرة"، (قطر) ٣: ١٨٣٢.

(٤) ميلتا بنتز (Melitta Bentz)، ربة منزل ألمانية.

بالتقطير، وسجلت براءة اختراعه، حيث يعتبر هذا الاختراع نقطة التحول التي أدت إلى انتشار القهوة المقطرة لتكون إحدى الطرق الشائعة في تحضير القهوة[١].

وقد تطورت أجهزة وأدوات تحضير القهوة المقطرة في منتصف القرن العشرين، وانتشرت الأجهزة الكهربائية، ومنها أجهزة مثل **V60** المعروفة[٢].

- **القهوة التركية Turkish coffee**

جاء في لسان العرب[٣]: «التُّرْك: الْجِيلُ الْمَعْرُوفُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الدَّيْلَم، والجمع أَتْراك»، وفي تاج العروس[٤]: «التّرْكُ جِيلٌ من النّاسِ الواحِدُ تُرْكِيٌّ، كرُومٍ ورُومِيّ، أَتْراكٌ، يُقال: إِنَّهُم بَنُو قَنْطُوراءَ، وَهِي أَمَةُ الخَلِيلِ عَلَيْهِ السّلامُ والمَشْهُور أَنّهم أَولادُ يافِثَ بنِ نُوح، وَقيل: إِنّهم الدَّيلَمُ وَمِنْهُم التّتارُ».

وجاء في أطلس تاريخ الدولة العثمانية[٥] أن كلمة « تُرك» تعني الإنسان الجميل في الأدب الفارسي.

وورد في بعض المعاجم الأجنبية أن كلمة «تُرك Turk» مأخوذةٌ من الفرنسية Turc عن اللاتينية الوسطى Turcus ومن اليونانية البيزنطية Tourkos والفارسية Turk، وقيل هو اسم قومي مجهول الأصل. وقيل: كلمة تركيا Türkiye مكونة من جزئين «Türk» وتعني قوم أو أمّة «التُّرك» و «iye» وتعني «المكان أو الأرض» فمعناها أرض التّرك، واستخدمت الكلمة في اللغة الإنجليزية للإشارة إلى «القوة

(١) Hoffman, "The world atlas of coffee", 78-83.

(٢) 83. Hoffman, "The world atlas of coffee",

(٣) ابن منظور، "لسان العرب"، (ترك) ١٠: ٤٠٦.

(٤) الزبيدي، "تاج العروس من جواهر القاموس"، (ترك) ٢٧: ٩٣.

(٥) سامي بن عبدالله المغلوث، "أطلس تاريخ الدولة العثمانية". (ط١، الكويت: مكتبة الإمام الذهبي، ٢٠١٤م): ١١.

العثمانية» (أواخر القرن الخامس عشر)، ومنذ القرن الرابع عشر، إلى الثامن عشر، استُخدمت كلمة «تُرك Turk» لوصف السكان المسلمين في آسيا الصغرى(١).

هذا فيما يتعلق بلفظة «تُرك»، أما القهوة التركية فهي قهوة سوداء قوية جدًّا، وعادةً ما تكون شديدة الحلاوة بسبب السكر المضاف إليها، تُقدّم مع بقايا البنّ المطحون فيها(٢).

- **القهوة الإيرلندية Irish coffee**

كلمة «**Irish**» تشير إلى الشعب الأيرلندي سكان أيرلندا، ووفقًا للمراجع الأجنبية(٣) فإن أصل المفردة يعود إلى اللغة الإنجليزية القديمة **Iras** بمعنى «سكان أيرلندا»، وهو في الأصل مشتق من اللغة النوردية القديمة(٤) **Irar**، التي تعود أصولها إلى اللغة الأيرلندية القديمة **Eriu**، والتي تعود إلى اللغة السلتية القديمة **Iveriu** (٥).

أما القهوة الإيرلندية فهي قهوة ساخنة ممزوجة بـ«الويسكي» والسكر، مع كريمة

(١) لتفاصيل أوسع؛ ينظر: موقع: oed.com Oxford English Dictionary؛ وموقع معجم أصول الكلمات الإنجليزية Online Etymology Dictionary، etymonline.com. "استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/١/٩م" من موقع: oed.com؛ وetymonline.com.

(٢) ينظر: Oxford Learners Dictionaries. "استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/١/١٠م" من موقع: oxfordlearnersdictionaries.com؛ و coffeeandkin.co.uk .

(٣) ينظر: Oxford English Dictionary؛ ومعجم أصول الكلمات الإنجليزية Online Etymology Dictionary، "استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/١/١٠م" من موقع:oed.co ؛ و etymonline.com.

(٤) النوردية القديمة أو النُرمانية القديمة نسبة إلى النُرمان Norsemen، وهي لغة جرمانية شمالية.

(٥) فرع من عائلة اللغات الهندوأوربية، كانت اللغات السلتية تُتحدث في معظم أنحاء أوروبا، أما اليوم، فهي مقتصرة على الطرف الشمالي الغربي من أوروبا.

كثيفة على السطح.

ويستحسن أيضاً الإشارة إلى بعض أنواع القهوة الأخرى التي تُشرب على نطاق واسع في البلاد العربية، ومنها:

- **القهوة المُرّة**

المُرُّ، بالضم :ضِدُّ الحُلْوِ، مَرَّ يَمَرُّ، بالفتح والضم، مَرارَةً[١]. يقال: «قهوة مُرّة»، ويقال: «سادة». وسادة: كلمة فارسية عربتها العرب بـ«ساذج»، لكن العامة أرجعتها إلى فارسيتها فقالوا: «سادة»[٢]. وقهوة سادة: بدون سكّر[٣].

القهوة المرة نوع من أنواع القهوة العربية التي تُحضّر غالبًا من حبوب البنّ المحمصة بدرجة عالية، تكون غامقة، وتغلى مع الماء مدة طويلة قد تصل لساعات دون إضافة السكر أو الحليب، وذلك ما يجعل طعمها مُرًّا وشديد التركيز، وقبل الانتهاء من غلي القهوة يضاف إليها مسحوق الهيل وهو أفضل المطيبات والمعطرات للقهوة[٤].

- **القهوة المغربية**

مَغرِب مفرد جمعها مَغارِب، اسم مكان من غرَب، مقابل مَشْرِق، وبلاد المغرِب:

(١) ينظر: الفيروزآبادي، "القاموس المحيط". ٤٧٤.

(٢) تيمور، "معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية". ٤: ٦٥.

(٣) ينظر: عمر، "معجم اللغة العربية المعاصرة"، (سود) ٢: ١١٣١.

(٤) ينظر: معجم المآكل العربية على الإنترنت، وأيضاً طريقة عمل القهوة العربية المرّة على صفحة: كوكباد cookpad، "استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/٤/١٩م" من موقع: albukhari.com وموقع: https://cookpad.com/.

البلاد الواقعة في شمال إفريقيا في غربيّ مصر وهي ليبيا وتونس والجزائر ومراكش(١).

القهوة المغربية مشروب تقليدي في المغرب، تختلف عن القهوة المشرقية من حيث النكهة وطريقة التحضير والتوابل المضافة.

وتسمى القهوة البلدية وتُحضر غالبًا باستخدام حبوب البنّ المطحونة مع مجموعة من الأعشاب والتوابل، ومن تلك التوابل أعواد القرفة، جوزة الطيب، الهيل، القرنفل، الزنجبيل، الميرمية وتسمى السالمية، وغيرها من التوابل والأعشاب ما يمنحها نكهة غنية، وتُعرف أحيانًا باسم «قهوة الأعشاب»(٢).

ولا شك أن القهوة انتقلت إلى المغرب عن طريق المشرق كغيرها من البلدان لكنها تأثرت أيضًا بالعادات الأندلسية والأمازيغية والطرق الصوفية. فمن أنواع القهوة هناك ما يسمّى قهوة نُص نُص «Nous-nous» وتعني نصف قهوة ونصف حليب، وهي قريبة من القهوة الإسبانية المسماة كورتادو، ويتناولونها في فنجان صغير مشابه لفنجان الكورتادو. وهناك نوع آخر يسمى «قهوة كَحلة qahwa kahla أو Black coffee» وهي قهوة سوداء تُصنع بالطريقة التركية(٣).

---

(١) ينظر: عمر، "معجم اللغة العربية المعاصرة"، (غرب) ٢: ١٦٠٣.

(٢) ينظر: Kurniawan Arif Maspul، Sustaining the Specialty Coffee in Morocco: Challenges and Opportunities. ULIL ALBAB: Jurnal Ilmiah Multidisiplin, Vol.1, No.10, September 2022, p.3495. ومقال آخر بعنوان: Spiced Coffee Recipe – How to Make Moroccan Spiced Coffee على صفحة: Hungry Traveler؛ "استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/٤/١٧م" من موقع: www.thehungrytravelerblog.com /.

(٣) ينظر: فن الطهي المغربي The Art of Moroccan Cuisine؛ على موقع الطبخ والثقافة في مدينة فاس Fes Cooking and Cultural Tours. "استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/٤/١٧م" من =

- **القهوة السعودية ومكانتها الثقافية والاجتماعية**

القهوة السعودية ليست مجرد عادة يومية، بل هي ثقافة متجذرة تُعبر عن قيم الكرم والأصالة، ولذلك تجاوزت حدود الارتباط بالعلاقات الاجتماعية والأسرية إلى الارتباط بالمحافل والمناسبات الدولية المنعقدة خلال المؤتمرات، فالقهوة السعودية أُولى خطوات مراسم الضيافة الرسمية في استقبال الوفود الخارجية ورؤساء الدول في المملكة، كما إنها أيضًا تُقدّم على متن الرحلات الجوية السعودية احتفاء بالضيوف القادمين لزيارة المملكة العربية السعودية مما يعكس أهمية المحافظة على التراث ونشره عالميًّا، ويعزّز الفخر بالهوية الثقافية والاجتماعية للمملكة العربية السعودية.

وقد سُجِلت القهوة العربية عام ١٤٣٧هـ/٢٠١٥م بوصفها عنصرًا مشتركًا بين السعودية ودول خليجية عدّة في اللائحة التمثيلية للتراث غير المادي، المسجل في منظمة اليونسكو للتراث العالمي(١).

وتجدر الإشارة إلى أن عام ٢٠٢٢م سُمّي بعام القهوة السعودية، باعتبارها رمزًا ثقافيًّا من رموز المملكة العربية السعودية، وتدخل هذه المبادرة ضمن برنامج جودة الحياة، أحد برامج تحقيق رؤية ٢٠٣٠، وتعتبرُ أيضًا تعزيزًا للهوية الوطنية وكل ما يرتبط بها من عناصر ثقافية، ليتمّ إبراز التنوع الثقافي الكبير من خلال التنوع في طرق

=

موقع: https://fescooking.wordpress.com/the-art-of-moroccan-cuisine/.

(١) لتفاصيل أوسع؛ ينظر: موقع وزارة الثقافة السعودية: engage.moc.gov.sa، وموقع سعوديبيديا saudipedia.com. "استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/١/١٠م" من موقع: engage.moc.gov.sa؛ وsaudipedia.com .

إعداد وتقديم القهوة السعودية. ولذلك خصصت وزارة الثقافة منصة إلكترونية تعرض الكثير من الأنشطة والحملات، وتُحفّز من خلالها الكثير من الأفراد، والجهات الحكومية والمحلية والعالمية من مقاهٍ وشركات وغيرها على الابتكار والمشاركة بالأفكار التي من شأنها ضمان حضور القهوة السعودية بشكل فاعل ومستمرّ ضمن قوائم ومنتجات تلك الجهات(١).

(١) المرجع السابق.

الخاتمة

أظهرت الدراسة أن القهوة تعدُّ انعكاسًا عميقًا للهوية الثقافية واللغوية للمجتمعات، كما إن المفردات المرتبطة بالقهوة تعكس تطور الثقافات والتأثيرات المتبادلة بين الشعوب.

فـ«القهوة السعودية» خصوصًا والعربية عمومًا ارتبطت بثقافة المجتمع الذي يتّخذ من القهوة علامة على الكرم وحسن الضيافة، كما إنها ارتبطت بكثير من العادات والقيم المجتمعية.

وهناك أيضاً مظاهر أخرى للقهوة ترتبط بطريقة إعدادها، وتشير إلى ثقافة المجتمع فيما يتناولونه معها. فهناك القهوة التي يُستخدم معها «الهيل» أو «الزنجبيل»، والقهوة التي تصنع مع «الحليب»، والقهوة التي تحتوي على الكثير من «السّكَّر»، والقهوة التي تحتوي على «الخمر».

فـ«القهوة التركية» تميزت بقوة تركيزها وشدة حلاوتها، و«القهوة الإيرلندية» تُخلط بالخمر «الويسكي»، وربما يعود ذلك لعامل ثقافي تاريخي يرتبط باللغة الإيرلندية القديمة، فكلمة Whisky تعني حرفيًا «ماء الحياة» وقد دخلت الإنجليزية عن طريق اللغة الإيرلندية القديمة من كلمة uisce وتعني «water» «ماء»[(١)].

وهناك قهوة «الكورتادو» الإسبانية الأصل التي تختلف عن القهوة الإيطالية والتي يفضلها شاربوها بدون رغوة الحليب، وربما هذا يعكس ثقافة المجتمع.

وفي بعض الثقافات يكون هناك قهوة خاصة للأفراح وقهوة للمآتم وهكذا.

---

(١) ينظر: معجم أصول الكلمات الإنجليزية Online Etymology Dictionary، etymonline.com. "استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/١/١٠م" من موقع: etymonline.com.

.

كما أظهرت الدراسة الخلاف الكبير بين العلماء في تحديد أصول الكثير من المفردات والمسميات، هل هي عربية أم معربة، مثل كلمة زنجبيل، وفنجان، وهاون وغيرها. وأشارت الدراسة أيضًا إلى أصول التسميات الغربية للقهوة الحديثة وأسباب ذلك.

نتائج البحث

- أظهرت الدراسة وجود علاقة وثيقة بين المفردات المرتبطة بالقهوة وتاريخ انتشارها عالميًّا، وعادات أهلها.
- أظهرت الدراسة أصول مسميات مفردات القهوة عمومًا، والحديثة منها خصوصًا، وربطت تلك المسميات ببلدانها الأصلية كالإيطالية والإسبانية والإيرلندية وغيرها، والأسباب التي دعت إلى استخدام تلك المسميات تحديدًا.
- الأدوات وأماكن تقديم القهوة وكيفية إعدادها تحمل دلالات ثقافية، تعكس طبيعة المجتمعات التي تتناولها، وتستعملها.
- تطورت أسماء القهوة وأنواعها بتأثير التقاليد المحلية والعولمة، مما أضاف أبعادًا جديدة للهوية اللغوية والثقافية.

التوصيات

- التأكيد على أهمية القهوة، والعناية بها باعتبارها إرثًا ثقافيًّا ولغويًّا.
- توصي الدراسة بإعادة النظر في المصطلحات الدخيلة المتعلقة بالقهوة؛ اللاتيه والكابتشينو والإسبريسو، وغيرها، لدراسة الألفاظ الممكن تعريبها منها.
- تأمل الدراسة أن تكون دافعًا لمزيد من الدراسات التي تتناول العناصر الثقافية الأخرى من منظور لغوي وحضاري.

المراجع

ابن برّي، عبد الله بن بَرّي. "في التعريب والمعرب". تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م).

ابن دريد، محمد بن الحسن. "جمهرة اللغة". تحقيق: رمزي البعلبكي، (ط١، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧م).

ابن سيده، علي بن إسماعيل. "المحكم والمحيط الأعظم". تحقيق: عبدالحميد هنداوي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م).

ابن سيده، علي بن إسماعيل. "المخصص". خليل إبراهيم جفال، (ط ١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٦م).

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم. "غريب الحديث". تحقيق: د. عبد الله الجبوري، (ط١، بغداد: مطبعة العاني، ١٣٩٧هـ).

ابن منظور، محمد بن مكرم. "لسان العرب". الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، (ط ٣، بيروت دار صادر، ١٤١٤هـ).

أبو عبيد، القاسم بن سلام، "الغريب المصنف". تحقيق: د. محمد المختار، (ط١، القاهرة: دار مصر للطباعة، ١٩٩٦م).

الأزهري، محمد بن أحمد. "تهذيب اللغة". تحقيق محمد عوض، (ط١، بيروت: دار التراث، ٢٠٠١م).

أفندي، أحمد فارس. "الجاسوس على القاموس". (د.ط، قسطنطينية، مطبعة الجوائب، ١٢٩٩هـ).

البستاني، بطرس. "محيط المحيط". (د.ط، لبنان: مطابع تيبو برس، ١٩٨٧م).

البغدادي، عبد القادر بن عمر. "خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب". تحقيق: عبد السلام هارون، (ط٤، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٧م).

التبريزي، يحيى بن علي الشيبانيّ. "شرح القصائِد العشر". (د.ط، إدارة الطباعة المنيرية، ١٣٥٢هـ).

التويم، ناصر بن إبراهيم. "الشيخ محمد بن عبد الوهاب حياته ودعوته في الرؤية الاستشراقية". (ط١، الرياض: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ٢٠٠٢م).

تيمور، أحمد بن إسماعيل. "معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية". تحقيق: دكتور حسين نصّار، (ط ٢، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، ٢٠٠٢م).

الجاسر، حمد. "من سوانح الذكريات". راجعه: عبدالرحمن الشبيلي، (ط١، الرياض: دار اليمامة للنشر، ٢٠٠٦م).

الجزيري، عبدالقادر بن محمد. "عمدة الصفة في حل القهوة". *مجلة الضياء*، ٢٠، (١٨٩٩م).

الجواليقي، موهوب بن أحمد، "المعرب من الكلام الأعجمي"، تحقيق: د. ف. عبدالرحيم، (ط١، دمشق، دار القلم، ١٩٩٠م).

الجوهري، إسماعيل بن حماد. "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م).

حسين، عبدالمنعم. "قاموس الفارسية". (ط١، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢م).

خفاجي، محمد عبد المنعم وعبد الله عبد الجبار. "قصة الأدب في الحجاز". (د.ط، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٨٠م).

الدمشقي، درويش محمد بن أحمد. "سانحات دُمى القصر في مطارحات بني العصر". تحقيق: د. محمد الخولي، (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٣م).

دُوزِي، رينهارت بيتر. "تكملة المعاجم العربية". ترجمة: محمَّد سَليم النعَيمي، جمال الخياط، (ط١، العراق: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ٢٠٠٠م).

ديورَانت، ويليام جيمس "قصة الحضارة". زكي نجيب محمود وآخرون، (د.ط، بيروت: دار الجيل، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٢م).

الرازي، محمد بن أبي بكر. "مختار الصحاح". تحقيق: يوسف الشيخ محمد، (ط ٥، بيروت–صيدا: المكتبة العصرية–الدار النموذجية، ١٩٩٩م).

الرشيد، خالد عبدالقادر. "موسوعة اللهجة الكويتية"، جمع وشرح، مراجعة وضبط وتصويب: د.خالد عبدالكريم جمعة، (ط٣، ٢٠١٢م).

رضا، أحمد. "قاموس رد العامي إلى الفصيح". (ط٢، بيروت: دار الرائد العربي، ١٩٨١م).

الزبيدي، محمّد مرتضى. "تاج العروس من جواهر القاموس". تحقيق: عبدالستار فراج وجماعة من المختصين، (د. ط، الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٦٥–٢٠٠١م).

الزركلي، خير الدين بن محمود. "الأعلام". (ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م).

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن. "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع". (ط١، بيروت: دار الجيل، ١٩٩٢م).

سيبويه، عمرو بن عثمان. "الكتاب". تحقيق عبدالسلام هارون، (ط٣، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٨م) ٤: ٣٢٤.

شوقي ضيف "تاريخ الأدب العربي"، الدكتور ، الناشر: مصر: (ط١، دار المعارف ١٩٩٥م).

عبد الرحيم، فانيامبادي. "معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها". (ط ١،

دمشق: دار القلم، ٢٠١١م).

العَكري، عبد الحي بن أحمد الحنبلي "شذرات الذهب في أخبار من ذهب". تحقيق: محمود الأرناؤوط.، (ط١، دمشق – بيروت: دار ابن كثير، ١٩٨٦م).

عمر، أحمد مختار. "معجم الصواب اللغوي". (ط ١، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م).

العنيسي، طوبيا. "تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه". (ط٢، مصر: دار العرب للبستاني، ١٩٣٢م)

الغزّي، نجم الدين محمد بن محمد، "الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة". تحقيق: خليل المنصور، (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية،١٩٩٧م).

الفاسي، محمد بن الطيب. "شرح كفاية المتحفظ". تحقيق: د علي حسين البواب، (ط١، الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٩٨٣م).

الفيروزآبادى، محمد بن يعقوب "القاموس المحيط". تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، (ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م).

القرشي، محمد بن أبي الخطاب. "جمهرة أشعار العرب"، تحقيق: علي محمد البجادي، (د.ط، مصر: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت).

اللخمي، ابن هشام. "المدخل إلى تقويم اللسان". تحقيق: حاتم صالح الضامن، (ط ١، بيروت: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م).

المحبي، محمد أمين بن فضل الله. "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر". (د.ط، بيروت: دار صادر، د.ت).

المغلوث، سامي بن عبدالله. "أطلس تاريخ الدولة العثمانية". (ط١، الكويت: مكتبة الإمام الذهبي، ٢٠١٤م).

النويري، أحمد بن عبد الوهاب. "نهاية الأرب في فنون الأدب". (ط١، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٢٣هـ).

هوتسما، م. ت. وآخرون. "موجز دائرة المعارف الإسلامية". إعداد وتحرير: إبراهيم زكي خورشيد وآخرون، ترجمة: نخبة من أساتذة الجامعات المصرية والعربية (ط١، الشارقة: مركز الشارقة للإبداع الفكري، ١٩٩٨م).

هونكه، د. سيجريد. "شمس الله تشرق على الغرب، فضل العرب على أوروبا". ترجمه وتحقيق: د. فؤاد حسنين علي، (ط٢، القاهرة: دار العلم العربي، ١٤٣٢هـ).

المراجع الأجنبية

Boskabady, Mohammad Hossein and others, "Carum copticum L: A Herbal Medicine with Various Pharmacological Effects". BioMed Research International, Volume 2014, Article ID 569087,(2014).

Hoffman, James. "The world atlas of coffee : from beans to brewing--coffees explored, explained and enjoyed". (First Printing, Firefly Books Ltd, 2014).

Sustaining the Specialty Coffee in Morocco: Challenges and Opportunities. ULIL ALBAB: Jurnal Ilmiah Multidisiplin, Vol.1, No.10, September 2022, p.3495.

المواقع الإلكترونية

موقع وزارة الثقافة السعودية: engage.moc.gov.sa

موقع سعوديبيديا: saudipedia.com

العويد، عبدالعزيز. موقع أطلس اللهجات العربية على الإنترنت: atlasallhajaat.com

القحطاني، جابر بن سالم. موقع جريدة الرياض: https://www.alriyadh.com/1963910

القيرواني، إبراهيم بن القاسم. «قطب السرور في أوصاف الأنبذة والخمور». من موقع المكتبة الشاملة، (https://shamela.ws/book/672/4).

موقع البخاري: albukhari.com

موقع كوكباد: https://cookpad.com/.

Online Etymology Dictionary: (Etymonline.com).
Dictionaries Learners Oxford:
(oxfordlearnersdictionaries.comcoffeeandkin.co.uk).
Oxford English Dictionary: (oed.com).
Hungry Traveler: www.thehungrytravelerblog.com /. Spiced Coffee Recipe – How to Make Moroccan Spiced Coffee

Bibliography

Ibn Barri, ‘Abdullāh ibn Barri. "fī al-Ta‘rīb wa-al-Mu‘rrab". Investigated by: Dr. Ibrāhīm al-Sāmurrā’ī, (1st ed, Beirut: Mu’assasat al-Risālah, 1985).

Ibn Duraid, Muḥammad ibn al-Ḥasan. "Jamharat al-Lugha". Investigated by: Ramzī al-Ba‘labakkī, (1st ed, Beirut: Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, 1987).

Ibn Sidah, ‘Alī ibn Ismā‘īl. "al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-A‘ẓam". Investigated by: ‘Abd-al-Ḥamīd Hindāwī, (1st ed, Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 2000).

Ibn Sidah, ‘Alī ibn Ismā‘īl. "al-Mukhaṣaṣ". Investigated by: Khalīl Ibrāhīm Jaffāl, (1st ed, Beirut: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 1996).

Ibn Qutaibah, ‘Abdullāh ibn Muslim. "Gharīb al-Ḥadīth". Investigated by: Dr. ‘Abdullāh al-Jubūrī, (1st ed, Baghdad: Maṭba‘at al-‘Ānī, 1397).

Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram. "Lisān al-‘Arab". Footnotes by: Yāzijy et al. (3rd ed, Beirut: Dār Ṣādir, 1414 AH).

Abū ‘Ubayd, al-Qāsim ibn Sallām, "al-Gharīb al-Muṣannaf". Investigated by: Dr. Muḥammad al-Mukhtār, (1st ed, Cairo: Dār Miṣr, 1996).

al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad. "Tahdhīb al-Lugha". Investigated by: Muḥammad ‘Awaḍ, (1st ed, Beirut: Dār al-Turāth, 2001).

Afandī, Aḥmad Fāris. "al-Jāsūs ‘alá al-Qāmūs". (Constantinople: Maṭba‘at al-Jawā’ib, 1299).

al-Bustānī, Buṭrus. "Muḥīṭ al-Muḥīṭ". (Lebanon: Maṭābi‘ Taybū Bris, 1987).

Al-Baghdādī, ‘Abd al-Qādir ibn ‘Umar. "Khizānat al-Adab wa-lubb Lubāb Lisān al-‘Arab". Investigated by: ‘Abd al-Salām Hārūn, (4th ed, Cairo: Maktabat al-Khānjī, 1997).

Al-Tabrīzī, Yaḥyá ibn ‘Alī al-Shaibānī. "Sharḥ al-Qaṣā’id al-‘Asharr". (Al-Munira Printing Administration, 1352).

Al-Tuwaim, Nāṣir ibn Ibrāhīm. "al-Shaykh Muḥammad ibn ‘Abd al-Wahhāb Ḥayātuhu wa-Da‘watuhu fī al-Ru’yah al-Istishrāqīyah". (1st Riyadh: Center for Islamic Research and Studies at the Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance, 2002).

Taymūr, Aḥmad ibn Ismā‘īl. "Mu‘jam Taymūr al-Kabīr fī al-Alfāẓ al-

‘Āmmīyah". Investigated by: Dr. Ḥusain Naṣṣār, (2nd ed, Cairo: Dār al-Kutub wa-al-Wathā’iq al-Qawmīyah, 2002).
al-Jāsir, Ḥamad. "min Sawāniḥ al-Dhikrayāt". Revised by: ‘Abd-al-Raḥmān al-Shubaylī, (1st ed, Riyadh: Dār al-Yamāmah, 2006).
Al-Jazīrī, ‘Abd-al-Qādir ibn Muḥammad. "‘Umdat al-Ṣuffah fī Ḥall al-Qahwah". al-Ḍiyā’ journal, 20, (1899).
al-Jawālīqī, Mawhūb ibn Aḥmad, "al-Mu‘arrab min al-Kalām al-A‘jamī", Investigated by: D. F. ‘Abd-al-Raḥim, (1st ed, Damascus: Dār al-Qalam, 1990).
Al-Jawharī, Ismā‘īl ibn Ḥammād. "al-Ṣiḥāḥ Tāj al-Lughah wa-Ṣiḥāḥ al-‘Arabīyah". Investigated by: Aḥmad ‘Abd al-Ghafūr ‘Aṭṭār (4th ed., Beirut: Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, 1987).
Ḥusain, ‘Abd al-Mun‘im. "Qāmūs al-Fārisīyah". (1st ed, Beirut: Dār al-Kitāb al-Lubnānī, 1982).
Khafājī, Muḥammad ‘Abd al-Mun‘im and ‘Abdillāh ‘Abd al-Jabbār. "Qiṣṣat al-Adab fī al-Ḥijāz". (Cairo: Maktabat al-Kullīyāt al-Azharīyah, 1980).
Al-Dimashqī, Darwīsh Muḥammad ibn Aḥmad. "Sāniḥāt dumá al-Qaṣr fī Muṭāraḥāt Banī al-‘Aṣr". Investigated by: Dr. Muḥammad al-Khūlī, (1st ed, Beirut: ‘Ālam al-Kutub, 1983).
Dozy, Reinhart Pieter. "Takmilat al-Ma‘ājim al-‘Arabīyah". Translated by: Moḥmmad Salim Al-Nu‘aimy, Jamāl al-Khayyāṭ, (1st ed, Iraq: Ministry of Culture and Information, 2000).
Durant, William James "The Story of Civilization". (in Arabic). Zakī Najīb Maḥmūd et al., (Beirut: Dār al-Jīl, Tunisia: al-Munaẓẓamah al-‘Arabīyah lil-Tarbiyah wa-al-Thaqāfah wa-al-‘Ulūm, 2002).
Al-Rāzī, Muḥammad ibn Abī Bakr. "Mukhtār al-Ṣiḥāḥ". Investigated by: Yūsuf al-Shaykh Muḥammad, (5th ed, Beirut-Sidon: al-Maktabah al-‘Aṣriyah-al-Dār al-Namūdhajīyah, 1999).
Al-Rashīd, Khālid ‘Abd-al-Qādir. “Mawsū‘at al-Lahjah al-Kuwaytīyah”, Compiled, explained, reviewed, edited and corrected by: Dr. Khaled Abdel Karim Juma, (3rd ed., 2012).
Riḍā, Aḥmad. "Qāmūs Radd al-‘Āmmī ilá al-Faṣīḥ". (2nd ed, Beirut: Dār al-Rā’id al-‘Arabī, 1981).
Al-Zubidī, Muḥammad Murtaḍá. "Tāj al-‘Arūs min Jawāhir al-Qāmūs". Investigated by: ‘Abd al-Satār Farrāj and a group of specialists, (Kuwait: Ministry of Guidance and Information in Kuwait, National Council for Culture, Arts and Literature, 1965-2001).

Al-Ziriklī, Khair al-Dīn ibn Maḥmūd. "al-Aʻlām". (15th ed, Beirut: Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn, 2002).
Al-Sakhāwī, Muḥammad ibn ʻAbd al-Raḥmān. "al-Ḍawʼu al-Lāmiʻ li-Ahl al-Qarn al-Tāsiʻ". (1st ed, Beirut : Dār al-Jīl, 1992).
Sībawaih, ʻAmr ibn ʻUthmān. "al-Kitāb". Investigated by: ʻAbd al-Salām Hārūn, (3rd ed, Cairo: Maktabat al-Khānjī, 1988). 4 : 324.
Shawqī Ḍaif "Tārīkh al-Adab al-ʻArabī", (1st ed, Egypt: Dār al-Maʻārif 1995).
ʻAbd al-Raḥīm, Fanyāmbādy. "Muʻjam al-Dakhil fī al-Lughah al-ʻArabīyah al-Ḥadīthah wa-Lahjātuhā". (1st ed, Damascus: Dār al-Qalam, 2011).
Al-ʻAkry, ʻAbd al-Ḥayy ibn Aḥmad al-Ḥanbalī "Shadharāt al-Dhahab fī Akhbār mann Dhahab". Investigated by: Maḥmūd al-Arnāʼūṭ., (1st ed, Damascus – Beirut: Dār Ibn Kathīr, 1986).
ʻUmar, Aḥmad Mukhtār. "Muʻjam al-Ṣawāb al-Lughawī". (1st ed., Cairo: ʻĀlam al-Kutub, 2008).
Al-Ghazzī, Najm al-Dīn Muḥammad ibn Muḥammad., "al-Kawākib al-Sāʼirah be-Aʻyān al-Meah al-ʻĀshirah". Investigated by: Khalīl al-Manṣūr, (1st ed., Beirut: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1997).
Al-Fāsī, Muḥammad ibn al-Ṭayyib. "Sharḥ Kifāyat al-Mutaḥaffiẓ". Investigated by: Dr. ʻAlī Ḥusain al-Bawwāb, (1st ed., Riyadh: Dār al-ʻUlūm, 1983).
Al-Fairouzʼābādá, Muḥammad ibn Yaʻqūb. "al-Qāmūs al-Muḥīṭ". Investigated by: Heritage Research Office at Al-Resalah Foundation. Under the supervision of: Muḥammad Naʻīm al-ʻAraqsūsy, (8th ed, Beirut: Muʼassasat al-Risālah, 2005).
Al-Qurashī, Muḥammad ibn Abī al-Khiṭāb. "Jamharat Ashʻār al-ʻArab", Investigated by: ʻAlī Muḥammad al-Bajādy, (Egypt: Nahḍat Miṣr).
Al-Lakhmī, Ibn Hishām. "al-Madkhal ilá Taqwīm al-Lisān". Investigated by: Ḥātim Ṣāliḥ al-Ḍāmin, (1st ed, Beirut: Dār al-Bashāʼir al-Islāmīyah, 2003).
Al-Muḥibbī, Muḥammad Amīn ibn Faḍl Allāh. "Khulāṣat al-Atharr fī Aʻyān al-Qarn al-Ḥādī ʻAsharr". (Beirut: Dār Ṣādir)
Al-Maghlūth, Sāmī ibn ʿAbdillāh. "Aṭlas Tārīkh al-Dawlah al-ʻUthmānīyah". (1st ed, Kuwait: Maktabat al-Imām al-Dhahabī, 2014)
Al-Nuwayrī, Aḥmad ibn ʻAbd al-Wahhāb. "Nihāyat al-Arab fī Funūn al-Adab". (1st ed, Cairo: Dār al-Kutub wa-al-Wathāʼiq al-

Qawmīyah, 1423 AH).

Hūtsmā, M. T. et al. "Mūjaz Dā'irat al-Ma'ārif al-Islāmīyah". Prepared and edited by: Ibrahim Zaki Khorshid and others, translated by: a group of professors from Egyptian and Arab universities (1st ed., Sharjah: Sharjah Center for Intellectual Creativity, 1998).

Hunke, Dr. Sigrid. "Shams Allāh Tashriqu 'alá al-Gharrb, Faḍl al-'Arab 'alá Ūrūbbā". translated and Investigated by: Dr. Fu'ād Ḥasanain 'Alī, (2nd ed, Cairo: Dār al-'Ilm al-'Arabī, 1432 AH).

١٣٨
١٩٦

The Islamic University Journal of Arabic Language and Literature

Issue : 16

Apr - Jun 2025

part 1